

## ٦. شرح كشف الشبهات للشيخ ابن عثيمين | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد - [00:00:00](#)

وكده نتكلم عن شبهة ماذا؟ شبهة ان كيف تكفرون من كان ينطق الشهادتين ويصلي ويصوم بعضهم كان يجاهد فكيف تقاتلونهم؟ فقال ان النبي عليه امر بقتال ولا يقال ايضا اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام هؤلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلوا بني حنيفة. وجدتم هذا الموضوع - [00:00:13](#)

وقال ايضا هؤلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلوا بني حنيفة وقد اسلموا مع النبي صلى الله عليه وسلم يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:39](#)

ويؤذنون ويصلون نعم قال في الحاشية الشيخ ابن عثيمين ويقال ايضا هؤلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا جواب ثالث ومضمونه ان الصحابة رضي الله عنهم قاتلوا مسيلمة واصحابه - [00:00:56](#)

واستحلوا دماءهم واموالهم مع انهم يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله. ويؤذنون ويصلون وهم انما رفعوا رجلا الى مرتبة النبي مزينة فكيف بمن رفع مخلوقا الى مرتبة جبار السماوات والارض؟ الذي يقول ان هذا الولي يجيب الدعوات ها وينفع ويضر - [00:01:13](#)

افلا يكون احق بالكفر ممن رفع مخلوقا الى منزلة مخلوق اخر وهذا امر واضح. ولكن كما قال الله تعالى كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون قال في المتن - [00:01:35](#)

وان قال انهم يقولون ان مزالمة نبي فقل هذا هو المطلوب اذا كان من رفع رجلا الى رتبة النبي صلى الله عليه وسلم كفر وحل ماله ودمه. ولم تنفعه الشهادتان ولا الصلاة - [00:01:52](#)

فكيف بمن رفع شمسنا او يوسف او صحابيا او نبيا الى مرتبة جبار السماوات والارض؟ هذه اسماء من؟ اولياء اولياء عندهم كانت عندهم في الجزيرة سبحان الله! ما اعظم شأنه - [00:02:08](#)

كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون يقال لهم ايضا الذين حرقهم علي ابن ابي طالب رضي الله عنه كلهم يدعون يدعون الاسلام كل الذين حركم عليهم انه يدعون ماذا؟ الاسلام - [00:02:22](#)

وهم من اصحاب علي رضي الله عنهم وتعلموا العلم من الصحابة ولكن اعتقدوا في علي مثل الاعتقاد في يوسف وشمسان وامثالهما فكيف اجمع الصحابة على قتلهم وكفرهم ائذنون ان الصحابة يكفرون المسلمين؟ ام تظنون ان الاعتقاد في تاج؟ هذا اسم الرجل - [00:02:37](#)

وامثاله لا يضر والاعتقاد في علي ابن ابي طالب رضي الله عنه يكفر يعني الان الصحابة كفروا من اعتقد في فعله انه لا وصفة لاله. نعم وكفروهم فكيف بمن اعتقد في تاج وشمسان هؤلاء الناس؟ اه - [00:03:01](#)

يقال ايضا مثال اخر نقرأ اولاً ولو يقال ايضا ان الذين حرقهم علي ابن ابي طالب بالنار الى اخره. هذا جواب رابع فقد كان هؤلاء يدعون الاسلام وتعلموا من الصحابة - [00:03:20](#)

ومع ذلك لم يمنعهم هذا من الحكم بكفرهم وتحريقهم بالنار. لانهم قالوا في علي ابن ابي طالب انه اله مثل ما يدعي هؤلاء بمن يؤلمونهم كشمسان وغيرهم فكيف يجمع الصحابة؟ كيف اجمع الصحابة رضي الله عنهم على قتل هؤلاء - [00:03:36](#)

اتظنون ان الصحابة رضي الله عنهم يجمعون يتفقون على قتل من لا يحل قتله وتكفيره من ليس بكافر ذلك لا يمكن ان تظنون ان الاعتقاد في تاج وامثاله لا يضر. والاعتقاد في علي ابن ابي طالب - [00:03:56](#)

المتن يقال ايضا بني عبيد القداح من هم بني عبيد القداحي؟ الذين يسمون بماذا بالفاطميين. سمعت مرض الفاطميين؟ هذا. كان هناك دولة تحكم مصر والمغرب اسمها الدولة الفاطمية. ادعوا زورا النسب الى فاطمة رضي الله - [00:04:13](#) طبعا هم ليسوا كذلك هم كانوا من غلاة الشيعة وهم منتسبون الى رجل اسمه ماذا؟ ميمون ابن عبيد الله القداحي. كان رجلا يهوديا.

كان رجلا يهوديا. وقال ايضا بني عبيد القداح الذين ملكوا المغرب ومصر في زمان بني العباس - [00:04:32](#) كلهم يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويدعون الاسلام ويصلون الجمعة والجماعة. فلما اظهروا مخالفة الشريعة في اشياء دون ما نحن فيه. اجمع العلماء على كفرهم وقتالهم وان بلادهم بلاد حرب - [00:04:50](#)

وغزاهم المسلمون حتى استيقظوا ما بايديهم من بلدان المسلمين نعم اه صلاح الدين اخرجهم. نعم. اخرجهم من مصر ان هؤلاء كانوا من غلاة الرافضة يقال ايضا بين عبيد القداح هذا جواب خامس هو اجماع العلماء على كفر بن عبيد القداح الذين ملكوا المغرب ومصر. وكانوا يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:05:04](#)

ويصلون الجمعة والجماعات ويدعون انهم مسلمون لكن ذلك لم يمنعهم من حكم المسلمين عليهم بالردة حين اظهروا مخالفة المسلمين في اشياء دون التوحيد حتى قاتلوهم واستنقذوا ما بايديهم. اخذوا ما بايديهم من البلاد - [00:05:29](#) انهم الدعوة ان ائمتهم يعلمون الغيب. وان روح الله تعالى الله عنها هذا حلت فيه. هذا كفر عظيم هذا. ويقال ايضا اذا كان الاولون لم

يكفروا الا انهم جمعوا بين الشرك والتكذيب. وتكذيب الرسول والقرآن وانكار البعث. من هم الاولون - [00:05:46](#) لماذا كفروا وبين التكذيب وبين انكار البعث وغير ذلك فما معنى الباب الذي ذكر العلماء في كل مذهب يعني هو يقول لهم انتم تقولون ان كفار مكة لم يكفروا الا انهم كذبوا الرسول والقرآن وانكروا البعث. نحن لا نكذب الرسول ولا القرآن ولا ننكر البعث -

[00:06:08](#)

وكيف يوجد؟ يقال لهم اذا ما معنى باب حكم المرتد هو المسلم الذي يكفر على اسلامه يبقى ذكر انواعا كثيرة كل نوع منها يكفر

ويحل دم الرجل وماله انواع كثير من المكفرات - [00:06:34](#)

حتى ينام ذكر واشياء يسيرة عند من فعلها مثل كلمة يذكرها بلسانه دون قلبه. يعني يستهزأ مثلا بالدين هو لا يقصد الكفر. انما يقصد الاستهزاء. ومع ذلك ماذا؟ يكفر بتلك الكلمة. نعم - [00:06:48](#)

او كلمة يذكرها على وجه المزح واللعب يمزمح يقال ايضا الحشير ويقال ايضا اذا كان الاولون لم يكفروا الا لانهم كذا. هذا جواب

سادس مضمونه انه اذا كان الاولون لم يكفروا الا حين جمعوا جميعا - [00:07:01](#)

الكوفري من الشرك والتكذيب والاستكبار. فما معنى ذكر انواع من الكفر في باب حكم مرتد كل نوع منها يكفره. حتى ذكروا اشياء يسيرة عند من فعلها. مثل كلمة يذكرها بلسانه دون قلبه. قل لمن - [00:07:21](#)

كله قبل لساني دون قلبي يعني يقول مثلا يستهزأ بالدين ولا يقصد ان يكون كافرا هل ينفر ام لا يكفر؟ يكفر لانه لا يغسل احد الكفر الا من شاء الله من قاله فاعلم وهو كفر - [00:07:39](#)

كفر وان لم يقصد ان يكون كافرا. نعم. فيقال ايضا او كلمة يذكرها على وجه المزح واللعب. فلولا ان الكفر يحصل بفعل نوع منه. وان

كان الفاعل مستقيما في جانب اخر لم يكن لذكر الانواع الفائدة. ما المعنى - [00:07:51](#)

الكفر يحصل بفعل نوع من الكفر. لا يلزم ان يجمع كل انواع الكفر. لا يلزم ان يكذب الرسول ويكذب القرآن وينكر البعث لكي يكفر.

نعم. لو شعبة واحدة من شعب الكفر - [00:08:06](#)

كثرة حتى ان كان حاله مستقيما في الجوانب الاخرى حتى ان كان يصلي مثلا ويصوم. فهمت؟ لان بالضبط كان واخذ الوضوء نواقض الوضوء. هل يلزم لكي ينتقض وضوءك ان تجمع بين كل نواقض الوضوء؟ لا. لازم. لو افعلت ناقضا واحدا. نمت انتقض وضوءك. نعم -

[00:08:18](#)

هذا معنى قوله فلولا ان الكفر يحصل بفعل نوع منه نووي واحد من الكفر يعني وان كان الفاعل مستقيما في جانب اخر حتى لو كان الفاعل صالحا في امور اخرى - [00:08:38](#)

لم يكن لفكر انواع الكفر فائدة. لو كان لابد من جمع كل انواع الكفر. محتاج لان نفضلها كلها. طيب يقول رحمه الله مما يدفع جبهة هؤلاء هم هم الفقهاء في كل مذهب. ذكروا في كتبهم حجاج وحكم المرتد. وذكروا انواعا كثيرة. حتى ذكروا الكلمة يذكرها -

[00:08:55](#)

بلساني ولا يعتقد بها بقلبه. او يذكرها على سبيل البدع ومع ذلك كفروهم واخرجوهم من الاسلام بها. وسيأتي بذلك مزيد بيان وايضاح يقال ايضا الذين قال الله فيهم يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر بعد اسلامهم كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم - [00:09:12](#) ما سمعت الله كفرهم بكلمة مع كونهم في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاهدون معه يصلون ويزكون ويحجون ويوحدون. وكذلك الذين قال الله فيهم قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزون. لا تعتبرون - [00:09:37](#)

كفرتم بعد ايمانكم فهؤلاء الذين صرح الله فيهم انهم كفروا بعد ايمانهم وهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك قالوا كلمة ذكروا انهم قالوها على وجه المزح. فتأمل هذه الشبهة - [00:10:01](#)

وقولهم تكفرون من المسلمين اناسا يشهدون ان لا اله الا الله ويصلون ويصومون ثم تأمل جوابها فانه من انفع ما فيها هذه الاوراق لان

هؤلاء الذين دي الكلمة قالوا ما وجدنا ارغب من القراء من هؤلاء بطونا ولا اكذب السنن ولا اجبن عند اللقاء. استهزأوا - [00:10:19](#) هؤلاء كانوا ماذا؟ كانوا مع النبي في ماذا؟ اين اين استهزأوا ورأوا النبي عليه الصلاة والسلام نعم بل ان شيخ الاسلام يرى ان بعضهم

ثبتت له ضعيف الايمان. لان الله قال ماذا؟ قد كفرتم بعد ايمانكم. قد كفرتم بعد ايمانكم. كده عنده ايمان ضعيف - [00:10:42](#)

طيب الشرح ويقال ايضا الذين قال الله فيهم يحلفون بالله ما قالوا الى اخره هذا الجواب السابع والمضمون واقعتان. الاول ان الله

تعالى حكم بكفر المنافقين الذين قالوا كلمة الكفر مع انهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:03](#)

يصلون ويزكون ويحجون ويجاهدون واحدون. الثاني انه حكم بكفر المنافقين الذين استهزأوا بالله وياتيه ورسوله وقالوا ما رأينا

مثل قرائنا هؤلاء ارغب بطونا ولا اكذب السنن ولا اجبن عند لقاء. وصف الصحابة بماذا؟ بحب الطعام وبالكذب وبالجبين - [00:11:25](#)

والصحابه والنبي عليه الصلاة والسلام معهم من هذا يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه القراء. فانزل الله فيهم ولنن

سألتهم ليقولون انما كنا نخوض ونلعب. قل ابالله واياته - [00:11:43](#)

ورسولي كنتم تستهزون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم. نعم. شيخنا في هذه العبارة في هذه العبارة لا يوجد استهزاء بالدين

مباشرة. نعم ولكن ماذا؟ نعم. جيد. ولكن هو نسب الصحابة الى من؟ انهم قراء. من هم القراء؟ علماء الصحابة - [00:11:56](#)

عندما يأتي احد ويقول مثلا العلماء كلهم فسقة. علماء الاسلام كلهم فسقة. نعم. هذا كفر هذا يستهزئ بعين الشخص انما يستهزئ

بماذا؟ بوصف اجتمع فيه هؤلاء الاشخاص. الانسان متى لا يكفر - [00:12:20](#)

اذا استهزأ بشخص لذاته. نعم مثلا بيني وبين شخص مشكلة فيستهزئ بي اما ان يستهزئ بكل من يتصل بوصف معين يقول لك مثلا

كل الملتحين مثلا ها فسقة الان هو يكره اللحية. نعم. او كل المحجبات او كل العلماء - [00:12:37](#)

لان استهزائي ليس رجعا الى شخص انما رجع الى ماذا؟ الى صفة جمعت بين هؤلاء الاشخاص. وهذه الصفة ماذا هي كونهم

متمسكون بالدين. نعم. كونهم متمسكون بالدين فكأنه استاز بالدين. نعم. نعم - [00:12:58](#)

طيب قال فحكم بكفرهم بعد ايمانهم مع انهم ذكروا انهم كانوا عفوا اذا في هذه نفهم العذر بجهل بسب دين لا ايه الاستهزاء كل ما

كان عائدا الى اصل الدين بالنقد المقصود باصل الدين ماذا؟ ما لا يتصور فيه الجهل كالمحبة - [00:13:10](#)

التعظيم. نعم. يؤذن بالجهل فيمن دعا غير الله جاهلا في منطفي بقبر جاهلا اذا كان مثله يجهل. اما ان كان الاستهزاء والسب لا يمكن

ان يقول انا اشهد انه لابد ان يعظم الله - [00:13:30](#)

من يتصور مثلا في رجل ان يسب اباه يسب اباه ثم يقول له الناس لماذا تسب تسب اباك؟ يقول ما كنت اعرف انه لا يجوز ان يسب

ابي. هذا امر فطري تعظيم الالباء ومحبتهم. فكيف بالله تعالى؟ فالذي - [00:13:46](#)

يدخل الاسلام ثم يستهزئ بشيء من القرآن والسنة او يسب الدين. هذا الدليل على انتفاء المحبة والتعظيم من القلب ولذلك شيخ الاسلام في الصنم المزلول وكتاب كامل كتبه في هذه المسألة. عندما نقل اجماع اسحاق ابن الراوي. ماذا قال اسحاق؟ اجمع المسلمون ان من سب الله ورسوله - [00:14:02](#)

ظاهرا وباطنا. سواء كان عالما بالتحريم او زاهدا عنه جاهلا ناسيا مثلا. نعم. واضح هذا؟ فاذا نعم. اذا هذه مسألة خطيرة. مسألة ماذا؟ مسألة استهزاء تدل على ماذا؟ على عدم تعظيم الله في القلب. نعم - [00:14:22](#)

هل لي ان اقول استهزأت بدين عليك ان تعيد تعيد عليك ان تقول له ان هذا كفر ان هذا الفعل كفر نعم عليك ان تنطق بالشهادتين حتى تتيقن انك رجعت الى دينك لان الاستهزاء بالدين او سبه. هذا دليل على ماذا؟ على عدم وجود تعظيم في القلب - [00:14:39](#)

عدم وجود طعامين في القلب. لله لو كان عنده تعظيم عواد التعظيم من السب او من الاستهزاء. رجل يقول لزوجته اتعلمين ان الحديث ربط امرأة ودخلت بسبب نار وانتحسب اسدا وحالك - [00:15:05](#)

لابد ان على بدنا استهزاء كما قال بعض اهل العلم بحر لا ساحل له. منهم هو صريح منه ما هو صريح؟ ومنهم ما ليس بصريح. حتى ليس استهزاء صريحا. اه. لكن لا ينبغي ان يقول هذا - [00:15:26](#)

نعم ولي اقصد يعني الاستهزاء بالنص وسأتي بماذا؟ يعني بفعلها. نعم فعلها نعم يعني ينبغي ان يقال هذا ولا ينبغي ان يقال هذا لماذا؟ نعم. لملك الموت عندنا يوم وكان رجل كبير في سنجها اللي هو ملك الموت - [00:15:42](#)

عندما سالما قال ملك الموت ورجع الى يولد يدعى فيه اسمه سرير صغير لاقبال جلس فيه واخز يمس يعني كانه بتفل يعني تعال يا ناس واتعبك يعني كانه طفل اخذ بيده وقال تعال معي انا ساوتمك يعني. هذه القصة يعني؟ نعم بوجهك ناس يعني - [00:15:57](#)

يعني هذا كانه كأنه يستأتي بملك الموت. نعم. نعم قال من الدليل قال فحككم بكفر بعد يمينهم بانهم ذكروا انهم كانوا يستهزئون ولم يقولوا ذلك على سبيل الجد وكانوا يصلون - [00:16:19](#)

ثم ذكر المؤلف رحمه الله ان الجواب على هذه الشبهة من انفع ما في هذه الاوراق ومن الدليل على ذلك ايضا كان انسان قد يقول قولا او يفعل فلن تكفر به. من الدليل على ذلك ايضا ما حكى الله عن بني اسرائيل مع اسلامهم وعلمهم وصلاتهم انهم قالوا لموسى اجعل لنا الها كما لهم - [00:16:42](#)

وقول اناس من الصحابة اجعل لنا ذات اناط. فحلف النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا نظير قول بني اسرائيل اجعل لنا اناط اناط اه شجرة. كانوا يعلقون فيها اسلحتهم - [00:17:07](#)

مروا بسدرا بعد غزوة حنين مروا بسدرة شجرة. يعكف عن داء المشركون ينوطون يعلقون بي اسلحتهم. فماذا قال النبي عليه الصلاة والسلام؟ اجعل لنا ذات اناط كما لهم ذات اناط. فماذا قال له النبي عليه الصلاة والسلام - [00:17:26](#)

قلت والذي نفسي بيده كما قال موسى كان لنا اله كما لكم اله. فهمت؟ فاذا ولكن المشركين شبهة يدلون بها عند هذه القصة يقولون ان بني اسرائيل لم يكفروا بذلك وكذلك الذين قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل لنا ذات اناط لم يكفروا. فالجواب ان نقول ان بني اسرائيل لم - [00:17:39](#)

وكذلك الذين سألوا النبي عليه الصلاة والسلام لم يفعلوا ذلك ولا خلاف ان بني اسرائيل لو فعلوا ذلك لكفروا. وكذلك لا خيار في ان الذين نهاهم النبي صلى الله عليه وسلم لو لم يطيعوه - [00:18:01](#)

واتخذوا ذات انواع بعد نهيه لكفروا وهذا هو المطلوب. المطلوب اثباته انهم لو فعلوا اذا كفروا. هناك اشكال في هذا الكلام اني ساقرا الشرح اولا. ثم اعلق عليه على اقول اشكاله - [00:18:14](#)

طيب الشرح الذي قاله في هذا الموضوع قال ومن الدليل على ذلك على ان الانسان قد يقول او يفعل ما هو كفر من حيث لا يشعر. قول بني اسرائيل مع اسلامهم وعلمهم وصلاتهم اجعل لنا الها كما لهم اله - [00:18:26](#)

وقول اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اجعل لنا ذات اناط كما لهم ذات اناط وقال النبي صلى الله عليه وسلم الله اكبر انها السند. قلت والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كما لكم الهة. قال انكم قوم تجهلون - [00:18:42](#)

لتركبوا لنا سنن من كان قبلكم وهذا يدل على ان موسى محمد عليهما الصلاة والسلام قد انكروا ذلك غاية الانكار وهذا هو المطلوب فان هذين النبيين محمد وموسى عليهما الصلاة والسلام الكريمين لم يقر اقوامهما على هذا الطلب الذي طلبوه بل انكروه - [00:18:57](#) وقد شبه بعض المشركين في هذا الدليل فقال ذكر شبهة يعني شبه يعني ذكر شبهة وقال ان الصحابة وبني اسرائيل لم يكفروا بذلك لماذا لم يكفروا هو فعلا يكفر. قال وجابوا هذه الشبهة ان الصحابة وبني اسرائيل لم يفعلوا ذلك حين لقوا من الرسولين الكريمين انكار ذلك. طيب ما هو الاشكال في هذا الكلام - [00:19:15](#)

وعلى مدى نفس الكلام الاشكال ماذا؟ انا نقول اما ان نقول ان طلب بني اسرائيل من موسى اجعل لنا الها كما له من الهة كان كفرا اوليس بكفر. لا شك انه كان كفرا. وقال اجعل لنا الها. فهمت - [00:19:35](#)

هو الشيخ يخوفنا ده الشيخ محمد ابن عبدالوهاب يقول ماذا؟ يقول انهم لم يكفروا لانهم لم يفعلوا ما الاشكال في هذا الاشكال في هذا ان من طلب الكفر حتى ان لم يفعله يكفر في الحال - [00:19:56](#)

الطلبة والكفر دليل على ماذا؟ على رضاه بهذا وعلى انه مشروع يعني مسلا شخص قال لك مثلا اه ان تذهب الى الهند صنم اللبوة حتى اعبده نعم في الحيط الا اذا كان - [00:20:11](#)

ده ايه ده فبنو اسرائيل لم يكفروا والصحابة لم يكفروا لانهم كانوا ماذا؟ كانوا جهالا ولذلك بعض اهل العلم هو الشيخ عبدالرزاق عفيفي. الشيخ عبدالرزاق عفيفي هو الشيخ الشيخ ابن باز - [00:20:32](#)

ورحمة الله مصري. نعم هو كان عضو في هيئة كبار العلماء في السعودية. تمام. المصري الوحيد الذي اه دخل يقول لك الشيخ عبدالرزاق مصري نعم آآ هو يرى ان هذا الفعل ان هذا الفعل كفر - [00:20:44](#)

ولكنه عاذرهم بالجهل عليه الصلاة والسلام لو كانوا حديث وعاد بكفر وكذلك موسى قال له موسى قال انكم قوم تجهلون انه لي المذكورون ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون. اذا القول بانهم لم يكفروا لانهم لم يفعلوا هذا هو الاشكال فيه. ما هو - [00:21:01](#)

الاشكال مرة اخرى ان من طلب فعل الكفر في الحال حتى ان لم يفعل حتى ينام يفعل لماذا؟ لان الرضا بالكفر كفر ان الرضا بالكفر كفر. لماذا؟ لان الكفر امر اعتقادي عملي - [00:21:19](#)

اعتقادي عمل ايه؟ كفر بان هناك كفر باعتقاد وكفر بالعمل وما الاشكال في هذا؟ الاشكال في هذا؟ عند بعض اهل العلم انهم ظنوا ان طلب الكفر طالب المعصية. يعني مثلا انا شخص قال لك - [00:21:38](#)

اشترى لي خمرا اشربها طيب هل يأخذ نفس اثم شارب الخمر؟ لا. لانه لم يفعل. يأثم نعم بهذا الطلب. لكن لا يقيم عليه حد الشرب مثلا لان الخمر نعم معاصي ابن المعاصي اللي عمليا من اعتقادي - [00:21:54](#)

عملية عن قصدي هي عملية معصية عملية. اما الكفر يقول لك ما هو اعتقاد؟ نعم. ولكن ما هو قول وكم عمل ما هو عمل. فعندما يطلب الكفر يطلب الكفة اجعل لي كذا اجعل لي صنما اعبده. اصنع لي صنما اعبده. اجعل لنا اله اجعل لنا ذات انواع. عندما يطلب الكفر فقد حقق نوعا من - [00:22:11](#)

انواع الكفالة ولا كفر الاعتقادي لا يلزم ان يعمل. نعم انا الكلام في اشكال وان كان يعني هذا الكلام وان كان كثير من اهل العلم يقولون به كالشيخ محمد ابن عبدالوهاب ترى ان الشيخ ابن عثيمين تابعه - [00:22:32](#)

لكن بعض اهل العلم ينكرون في الشيخ عبدالرزاق عفيفي وغيره. اذا ما الاشكال مرة اخيرة انه لا يصح ان يقال ان هؤلاء لم يكفروا لانهم لم يفعلوا. اما ان تقول ان طلب الصحابة كان شركا اصغر كما قال بعض اهل العلم بعض اهل العلم وقول الصحابة - [00:22:48](#)

طلب وزارة اواط ها اللي يعبدوها انما ليتبركوا بها والتبرك ليس كفر اكبر الشركة اصغر اما ان تقول هذا واما ان تقول ان طلبهم كان شركا اكبر ولكنهم ماذا؟ عذروا بالجهل. اما ان تقول انه شرك اكبر. ولكنهم لم يكفروا لانهم لم يفعلوا - [00:23:04](#)

ولو فعلوا لكفروا هذا ليس بصحيح. وقوع شدة الطرف في مسألة التبرك نعم ممكن لو اعتقد ان هذا الشيء يعني ينفع ويأتي بالبركة من عنده ليس من الله. هم. ماشي. فهمت؟ يعني من الشرك الاصغر ماذا؟ ان يجعل ما ليس سببا سببا. نعم. ان يجعل -

ما ليس سببا هنا في الاصول الثلاثة واكتب التوحيد. ان يجعل ما ليس سببا سببا. يتمسح مثلا لشخص من الصالحين يقول انت مجرد اخذ منك البركة ده شرك اصغر لانه جعل الملائكة سببا سببا لانه ليس عندنا دليل من الشرع - [00:23:41](#)

نعم قلنا كيف تثبت الاسباب شرعا او كونا؟ نعم. من التجربة كما في الطب في الادوية. هذا السبب سبب كوني وليس عندنا دليل من الشرع. فيكون هذا شرك اعزم. اما اذا اعتقد - [00:23:57](#)

انك انت الذي تأتي بالبركة ده شرك اكبر. نعم في الروضية يا ابن الطيب ولكن هذه القصة ولكن هذه القصة تفيد ان المسلم بل العالم قد يقع في انواع من الشرك - [00:24:07](#)

لا يدري عنها ان يقال انهم كانوا جهال فتفيد التعلم والتحرز التحرش الاحتياطي ومعرفة ان قول الجاهل التوحيد فهمناه ان هذا من اكبر الجهل ومكايد الشيطان قال الشيخ هذا الشروري في بيان ما استفيد له هذه القصة عن قصة انطح وبني اسرائيل من الفواكه - [00:24:44](#)

الفائدة الاولى ان الانسان وان كان عالما قد يخفى عليه بعض انواع الشرك وهذا يوجب على الانسان ان يتعلم ويعرف حتى لا يقع في الشرك وهو لا يدري وانه اذا قال انا اعرف الشرك وهو لا يعرفه. كان ذلك من اخطر ما يكون على العبد. لان هذا جهل مركب والجهل المركب شر من الجهل - [00:25:08](#)

البيسط لان الجاهل جاهلا بسيطا يتعلم ويتنفع بعلمه الجانب البسيط هو جاهل ويعلم انه لا يعلم. جاهل لا في البسيط. اه بسيط. جاهل ويعلم انه جاهل. اما الجاهل المركب لا يعلم. جاهل ولا يعلم فلن يتعلم اصلا - [00:25:29](#)

يتعلم ويتنفع بعلمه لانه يعلم انه جاهل فيريد ان يرفع الجهل عن نفسه. اما الجاهل جهنم مركبا فانه يظن نفسه عالما هو جاهل فيستمر فيما هو عليه من العمل المخالف للشرعية. نعم - [00:25:44](#)

اذن في هذه الانواع فهمتم شيئا اما نحن نقول هذا ما طلبه ليس بكفر اما نقول الكفر انهم طلبوا التبرج والتبرك واما ان نقول انه كفر اكبر ولكن الامام لم يكفر الا من يضرب رجال. كما قال الشيخ عبدالرزاق عفيفي - [00:26:01](#)

اذا هذا التبرج اليس هم ارادوا من هذه الشجرة؟ لكي يجعلوا سببا الاصغر ونحن نقول وهم كفروا ولا عزل عزلوا بسبب وزر. ما فيش رسالتك؟ لا. هل قال من قال هذا البرد كان كفرا - [00:26:20](#)

قلت انه كان كفرا سيكون من النوع الثاني. هم. انما طلب الكفر الاكبر. واما ان يكون طلب الكفر اصغر او اكبر. نعم. يوسف السادس من طلب الكفر الاكبر فلم يكفر لهم جهال - [00:26:39](#)

لو طلبوا كفرا اصغر نعم اما الثالث الذي ذكره الشيخ انهم طلبوا الكفر الاكبر ولم يغفر لانهم لم يفعلوا. قلنا هذا الثالث فيه اشكال. لان طلب الكفر الاكبر ماذا؟ كفر في الحال - [00:26:52](#)

من قال سادخل غدا نص الفقهاء على هذا في كتبهم اش غنقول لك من باب الفائدة نعم. بالضبط. انظر مثلا نقلنا مهما لبعض الفقهاء في هذه المسألة اتفضل يا اخي الحبيب اسأل كما تريد. هل يفهم آآ هذه القصة يفيد ان الموسم بل عالم قد وقع فيها - [00:27:07](#)

شيخ عذرا في هذه القصة. اه في متى معنا قبل ذلك اه طاهرين مذهب شيخ الاسلام في هذه المسألة. الشيخ محمد ابن عبدالوهاب شو عمي ابن عبد الوهاب اولاً في هذا في هذا الموضوع في هذه القصة ليست دليل انه يرى عذرا بالجنة - [00:27:41](#)

يعرف من نقول اخرى. الشيخ ابن عثيمين نقلها قبل ذلك. انت ما حضرت لنا من اول الكتاب صح نقل له نقول كثيرة قبل ذلك تدل انه يعدل بالجهل. لكن هذه القصة لا تدل انه يعدل بالجهل. لماذا؟ لانه قال هم لم يفعلوا الكفر اصلا - [00:28:00](#)

انهم لم يفعلوا هم طلبوا ولم يفعلوا. ومتى متى يكفرون لو فعلوا لكن لو كلام سايبك في الكتاب لو انت رجعت له. هم. انه كان يسأل عن الذين يعبدون الصنم عند قبة البدوي. فقال نحن لا نكفر. الذي لم الذي يعبد الصنم عند قبة - [00:28:16](#)

بدوي لجهلهم وعدم وجود من ينهوههم فهمت؟ نقل كلمة. انظر ساقول لك بعض بعض المسائل تدل على ان طلب الكفر كفر. طيب نعم مثلا في باب الكبائر ليس باب الكفر فقط - [00:28:29](#)

الكبائر قال آآ قال ابن الرفعة نعم وهذا من آآ من فقهاء الشافعيين. انظر ماذا قال؟ قال لو العدل العدل لو نوى ان يواقع كبيرة غدا

القتل والزنا نعم - 00:28:48

لم يصل به فاسقا لم يصل به ماذا؟ فاسق. فاسقا لان القتل والزنا معصية ماذا فعلية فعلية واذا نوى المسلم ان يكفر غدا يكفر في الحال بالضبط هذا كلام من؟ كلام من الرفعة قاله في في كفاية كفاية النبي - 00:29:08

مثال اخر لكن هذا الاول يأثم بنية الفشل. طبعا يآثر لكن لا يفسق وكمال الفسق الان لا يفسق الا اذا فعل الكبيرة التي هي مثلا شرب الخمر والقتل مهم لان هذا الكلام كلام الشيخ محمد ابن عبد الوهاب في هذا الموضوع من كشف الشبهات تابعوا عليه كثير من العلماء تابعوا عليه الشيخ صالح ال الشيخ - 00:29:31

وطبعا الشيخ ابن عثيمين نعم لكن هذا كلام كما قلت يعني آآ كلام فيه نظر طيب الفرق مثال اخر طيب لماذا ما الفرق؟ ما الفرق كلام دقي كلام بابن الرفعة؟ طيب ما الفرق ان - 00:29:51

العد لا يفسق بالنية ولو نوى الكفر غدا يكفر. قال الفرق بينهما ان نية استدامة الايمان شرط نعم نية استدامة الايمان والنية لا توجب في حق من لا ذنب له فانه ليس الاصل وجوب الفسق - 00:30:06

والاصل فقد الايمان وايجاب فعله. ما معنى الكلام يعني يعني الان الذي يقول سأكفر غدا كأنه قطع نية استدامة الايمان. فكفر في الحال. فهمت؟ اجعل لنا ذات انواع بعد ساعة - 00:30:25

ها يكون في الحال لان نية استجابة الايمان ماذا شرط فهمت هذه المسألة؟ طيب مسال اخر مثلا الدميري ماذا قال هذا فقيه اخر في في كتاب النجم الوهاج؟ ماذا قال؟ قال واما العزم على الكفر فكفر في الحال - 00:30:40

العزم على الكفر كفر في الحال. قال النووي في شرح المؤدب بباب صفة الصلاة لا خلاف في ذلك لا خلافة في ذلك في ذلك في ماذا في ان العزم على الكفر كفر في الحيض - 00:30:57

طيب قال لو نوى ان يكفر غدا كفر في الحال على الصحيح نعم كذلك الحكم اذا علق كل هذا الكلام اللي هو في الوقوع النووي. كذلك يتعلق الكفر بامر المستقبل - 00:31:13

يلحق الكفر بماذا؟ بامر المستقبل. كقوله ان هلك ما له او والده تنصر. يقول لو ضاع مالي ساتنصر الولد نية الاستدامة شرط في الايمان واضح حاجة؟ مثلا ابن حجر هيثم عندي نقلات كثيرة كنت نقلتها جمعيتها قبل ذلك يعني في هذه المسألة. ادي بعضها يعني. قال ابن حجر الهيثمي في التحفة او عزم على الكفر - 00:31:27

غدا او تردد فيه تردد فيه في الكفر هل يكفر ام لا؟ كفر في الحال بمنافاة الاسلام. نعم؟ كان في مسائل كثيرة هذه ترجعون له في المهم يعني ان ان هذا الكلام فيه اشكال كبير - 00:31:52

اين نحن وتفيد ايضا ان المسلم والمسلم ان المسلم مجتهد ايضا ان المسلمة المجتهدة اذا تكلم بكلام كفر وهو لا يدري نيه على ذلك فتاب من ساعته انه لا يكفر - 00:32:08

كما فعل بنو اسرائيل والذين سألوا النبي صلى الله عليه وسلم طيب تفيد ايضا ان المسلم المجتهد اذا تكلم بكلام كفر وهو لا يدري. فنبه على ذلك فتاب من ساعته انه لا يكفر - 00:32:51

اوه ان انه قال ماذا؟ لا يدري وهو لا يدري اللي قدر يعرف انه جاهل لان هذا كفر ان ذلك فتاب من ساعته انه لا يكفر ما هو المقصود من ساعته؟ من ساعته يعني الان الان مباشرة. لماذا هو الانقلاب - 00:33:10

لا فرق الحقيقة بيننا بعد قليل. لانك اما ان تعذر بالجهل نعم يعني هو الان يقر الان ماذا ان هذا الكلام كلام كفر. اجعل لنا ذات انواع كلام كفر. نعم. ولكن وقيد - 00:33:37

عدم التكفير بماذا؟ بان من ساعته ولكن هذا قيد يعني لا لا نحتاجه. طب قال الشيخ ابن عثيمين يفيد ايضا ان المسلم المجتهد هذه هي الفائدة الثانية ان المسلم اذا قال ما يقتل الكفر جاهلا ثم نبي فان تاب وتاب في الحال فان ذلك لا يضره لینه معذور بجهله ولا يكلف الله نفسا الا - 00:33:51

اما لو استمر على ما علمه من الكفر فانه يحكم بما تقتضيه حاله. اما لاستمر على ما علمه. طب لو استمر على ما جهله فهمت؟ طيب

وتفيد انه لو لم عندك لم؟ لو لم. نعم. وتفيد انه لو لم يكفر فانه يغلظ عليه الكلام تغليظا جديدا كما فعل النبي صلى الله -

[00:34:11](#)

عليه وسلم. يغلظ يعني يشدد. ليس معنى هذا ان الجاهل الذي فعل الشرك جاهلا. نقول له خلاص انت جاهل لا بأس ابقى جاهلا. بل نغلظ عليه الكلام. طيب وتفيد انه لو لم يكفل قال في الشر. وتفيد انه لو لم يكفر هذه هي الفائدة الثالثة ان الانسان وان كان لا يدري

عن الشيء - [00:34:40](#)

اذا طلب ماء اذا طلب ما يكون به الكفر فانه يغلظ عليه تغليظا شديدا. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه الله اكبر انها السند

لتتبعن سنن من كان قبلكم - [00:34:58](#)

حذو الفذة بالقذة ويدعي انكار ظاهر نعم اذا هو رجع مرة اخرى الشيخ يبين ان طلبهم كان ماذا كان كفرا. فلذلك الاشكال في الكلام

السابق ما هو الكلام السابق؟ انهم لم يكفروا يعني كان هذا الكلام يناقض الكلام السابق. ما هو الكلام السابق - [00:35:10](#)

نرجع لكلام السابق في المتن وقال لماذا؟ قال ولا خلاف ان بني اسرائيل لو فعلوا ذلك لكفروا. نعم. نعم. وكذلك لا خلاف ان الذين

نهاهم النبي نعم لو لم يطئن اخوف الاخرين - [00:35:30](#)

نعم فاذا لولا ان ان يقال ماذا؟ النفس الطلب كفر ولكنه ماذا؟ كما قال هنا انظر ماذا قال ولكن المشركين شبهة. يدلون به عند هذه

القصة قبل هذا. وانهم يقولون ان بني لم يكفروا. نعم لماذا لم يكفروا؟ ليس لان طلبهم ليس كفرا. طلبهم كفرا - [00:35:45](#)

طيب الذين طلبوا ثلاث انواع كانوا جوعانا. طيب نرجع الى الشرح قال سنن من سنن يعني الطرق يعني هاي هذه الطرق التي لا

تتبعونها سند تتبعون سنن من كان قبلكم السنة جمع سنة وهي الطريقة. نعم. هي هناك روايتان السنن والسنن وكلاهما صحيح -

[00:36:01](#)

السنة هي الطريقة طريقة من كان قبلكم من اهل الكفر ان تفعلون مثلهم يعني. نعم السنن الطريق او نعم الطريقة المتبعة. طيب قال

من المشركين شبهة اخرى في المسجد. انتم معي في المسجد؟ نعم. والمشركين شبهة اخرى. يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم

انكر على اسامة - [00:36:25](#)

قتلى من قال لا اله الا الله. وكذلك قوله امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله. واحاديث اخرى في الكف عن من قالها. ومراد

هؤلاء الجهلة ان من قالها لا يكفر - [00:36:47](#)

ولا يقتل ولو فعل ما فعل. يعني يقولون النبي قال يا اسامة اقتلته بعد ان قال لا اله الا الله يكفى من هذا ان كل من قال انا يكفر ابدا.

طبعا هذا ليس مقصود - [00:36:58](#)

بين حال الابتداء وحال الاستدامة يعني بما يثبت الاسلام؟ بالنطق بالشهادتين تمام مع عدم التلبس بناقض ما فائدة هذا القيد؟ ان

يقول اشهد ان لا اله الا الله وهذه الصنم - [00:37:08](#)

النخبة منو هذا؟ انه حال نطقي كان عندما يقول لا يكون متلبسا بناقد فيبد اسلامه فلو ثبت اسلامه نعم لو ثبت اسلامه بعد النطق

بالشهادتين هذا حال ابتداء. ننظر في حال استدامة حل استدامة - [00:37:29](#)

استدامة حالة دوام يعني. لو اتى بناقد يكون مرتدا لان النبي عليه الصلاة والسلام في حال الابتلاء اثبت الاسلام بالنطق بالشهادتين اما

في حال الاستدامة لابد الا يفعل ناقضا من نواقض الاسلام. نعم. طيب - [00:37:47](#)

شكرا. نعم لان هناك قرينة وهذه الاشياء طيب هل من نقول آ لا القرينة قوية القرينة اليقين يعني طيب كل من نطق بالشهادتين كل

من نطق بالشهادتين. وفي حديث المقداد حديث المقداد اسرح من حديث اسامة - [00:38:01](#)

قال يا رسول الله رأيت لو كنت اقاتل رجلا المشركين فقطع ايدي بالسيف نعم ثم تبعت وارادت قتله فلما اردت قتله قال اشهد ان لا

اله الا الله قال ان قتله بعد ان قالها - [00:38:26](#)

فانك بمنزلته قبل ان يقول كلمته التي قال ما المعنى انك بمنزلته قبل ان يقول كلمته التي قال ان تكون كافر مثله. نعم. قبل ان يقول

كلمته التي قال. قال يا رسول الله انما قالها تعوذا خوفا من القتل - [00:38:43](#)

فاعاد عليه النبي عليه الصلاة والسلام بالكلام نفس الشيء. الان الذي يقتله بعد ان قطع يده او في القتال ويقول لا اله الا الله. مائة بالمائة هو كذب يفعل هذا تعوزا. نعم. صح - [00:39:01](#)

ومع ذلك الشريعة نهج عن قتله. لماذا لان مصلحة مصلحة الاخذ بالظاهر اعظم من مصلحة قتل من غلب على الظن انه كاذب لكن عند المصلحتين في الشريعة مصلحة ماذا؟ مصلحة ان تقتله لان ربما يكون كاذبا. ولكن مصلحة اعلى منها - [00:39:14](#)

نعم اثبات الاسلام بالظاهر لما نطق بالشهادتين لان الغرض من القتال ليس هو قتل المشركين. انما الغرض من القتال ماذا؟ ان يلتزموا باحكام الشريعة ظاهرا وباطنا فيكونون مؤمنين او ظاهرا فقط فيكونون منافقين لا بأس. حتى لو التزم باحكام الشريعة ظاهرا ونطق بالشهادتين. وعاش بين المسلمين يصلي ويصوم وهو منافق لا بأس - [00:39:38](#)

وسيكون قد كف شره عن المسلمين في الدنيا وان كان في الآخرة عند الله خالد في جهنم كافر لاباس وفي الغالب ايضا ان من اسلم في اول الامر بنية فاسدة - [00:40:02](#)

قد يحصل اسلامه بعد ذلك. نعم. عندما يعيش مع المسلمين قد يحصل اسلامه بعد ذلك وهذا معنى قول النبي عليه الصلاة والسلام ماذا؟ عجب ربنا من قوم يدخلون الجنة في السلاسل. معنى في السلاسل - [00:40:14](#)

في القيد. يعني من هم هؤلاء؟ الكفار الذين يؤثرون في الحرب تعيشون عبدا عند المسلمين. وهم يكرهون الاسر يكرهون الاسف. نعم. فيسلمون بسبب الاسر. لولا انهم اسروا واسلموا. ما احبوا الاسلام - [00:40:28](#)

ويدخلون الجنة في السلاسل اي بسبب السلاسل وكذلك هذا الكافر الذي كنت تقاتله نطق بالشهادتين وتركت قتله قد يحسم الاسلام بعد ذلك هذه مصلحة. مسألة اخرى اننا لو قلنا ان كل واحد يعني يقتل من قال لا اله الا الله اذا تيقن انه يقولها كاذبا كما في قصة اسامة - [00:40:44](#)

سيفتح الباب لماذا؟ لقتل الكفار الذين نطقوا بالشهادتين بحجة انهم مال بحجة انهم ليسوا صادقين في قولها. فيؤدي هذا الى تمثيل الكفار من الدخول في الاسلام يقولون هؤلاء يحكمون بالظن ويحكمون على الباطل. لو قلت لهم الف مرة انا مسلم لم يصدقوني خلاص سابقى كافرا - [00:41:05](#)

مكاسب عظيمة جدا لعدم الاخذ بالظاهر هناك مفسد عظيمة جدا. لذلك شريعة ماذا؟ امرت بالاخذ بالظاهر. لان الباطن امر خفي لا يعلمه الا الله اغلقت الشريعة هذا الباب وجعلت احكام الشريعة كلها على الظاهر ليس فقط في باب اثبات الاسلام - [00:41:27](#)

في كل المساء في كل ما في باب في باب القضاء في باب الاحكام في كل مسائل الشريعة قاعدة الاخذ بالظاهر هي المعتبرة بالعام والامثلة على ذلك لا حصر لها - [00:41:46](#)

الكفار هذا الى تلفز الاشارة هم قد يمتنعون عن القتل يلعبون بهذا لا بأس. يلعب بها لا بأس. انه نطق بالشارتين ثبت اسلامه. ثم بعد ذلك لو اراد ان يلعب لا شك انه سيظهر - [00:41:56](#)

ما يدل على ماذا على رده. فلو ظهر منه ما ما يدل على رده يستتاب. ولذلك اهل العلم ماذا؟ قالوا ان من تتكرر رده زنديق لا تقبل توابته المالكية وشيخ الاسلام خلافا للباقيين - [00:42:13](#)

بعض اهل العلم هنا مذهب قوي قالوا يا ليت تتكرر انه يلعب. يقول لا اله الا الله فماذا بيقاتل مع الكفار ضد المسلمين؟ هذه ردة لما نمسكه في الحرب يقول لا اله الا الله - [00:42:28](#)

ماذا يفطر نعم دفعا لشره دفعا لشر هذا يسمى زنديقا من تتكرر لذة طيفا يقال لاولياء المشركين الجهال معلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم قاتل اليهود اسرهم يعني نعم - [00:42:40](#)

وهم يقولون لا اله الا الله وان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلوا بني حنيفة وهم يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويصلون ويدعون الاسلام وكذلك الذين - [00:42:58](#)

علي ابن ابي طالب بالنار قال في الشرح يقال لاؤلاء المشركين الجهال. هذا جواب الشبهة التي اوردها هؤلاء الجهال فيما سبق وجوابها فيما يلي. اولاً ان النبي صلى الله عليه - [00:43:08](#)

وسلم قاتل اليهود وسباهم وهم يقولون لا اله الا الله ثانيا ان الصحابة قاتلوا بني حنيفة وهم يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويصلون ويدعون انهم مسلمون - [00:43:20](#)

ثالثا ان الذين حرقهم علي ابن ابي طالب كانوا يشهدون ان لا اله الا الله ولا في المسجد واولئك الجهلة مقرون ان من انكر البعض الجهل من القبوريين يعني مقرون بان من انكر البعث - [00:43:34](#)

وقتل ولو قال لا اله الا الله. يعني انتم تقولون معنا انتم الان تتناقضون. تقولون من قال لا اله الا الله لا يكفر بعبادة الاموات دعاء من دون الله. وفي نفس الوقت تقويم من قال لا اله الا الله وانكر البحث ها - [00:43:49](#)

يكفر. نعم. فلماذا كفرتموه باجال البعث ولم تكفروه بعبادة غير الله؟ هذا تناقض. وان من جحد شيئا من اركان الاسلام كفر وقتل ولو قالها. شخص قال الصلاة ليس واجبة ويقول لا اله الا الله - [00:44:07](#)

وكيف لا تنفعه لا اله الا الله يعني اذا جحد فرعا من الفروع وتنفعه اذا جحد التوحيد الذي هو اصل دين الرسل ورأسه قال الشيخ ابن عثيمين وهؤلاء الجهلة مقرون ان من انكر البعث هذا الزام لاولياء الجهال واحتجاج عليهم بمثل ما قالوا به. فقد قالوا ان من انكر البعث فانه - [00:44:19](#)

كافرا ويقولون من جحد وجوب شيء من اركان الاسلام فانه يحكم بكفره ويقتل وان قال لا اله الا الله فكيف لا يكفر ولا يقتل من يجحد التوحيد الذي هو اساس الدين ويقال لا اله الا الله. افلا يكون - [00:44:38](#)

هذا احق بالتكفير ممن جحد وجوب الصلاة مثلا او وجوب الزكاة. وهذا الزام صحيح لا محيد عنه لا مفر منه يعني مفهوم الكلام؟ اه ولكن اعداء الله في المتن قال ولكن اعداء الله ما فهموا معنى الاحاديث. فاما حديث اسامة فانه قتل رجلا ادعى الاسلام بسبب بسبب انه - [00:44:54](#)

انه ما ادعى الاسلام الا خوفا على دمه وماله. والرجل اذا اظهر الاسلام وجب الكف عنه حتى يتبين منه ما يخالف ذلك اذا وجب الكف عنه وهذا حل ابتلاء. نعم. حتى يتبين منه ما يخالف ذلك هذا حال. الدواب - [00:45:24](#)

وانزل الله تعالى في ذلك يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا تبينوا اي تثبتوا. ولا تقولوا لمن القى اليه السلام لست مؤمنا لست مؤمنة ده بيتابعوننا عرض الحياة الدنيا - [00:45:42](#)

وعند الله مغالم كثيرة. كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم فتبينوا الان نزلت ليست في قصة اسامة يعني ظاهر الكلمة انها نزلت في قصة اسامة ولكن الشيخ بيقصد هذا. انزل الله في ذلك اي في مثل ذلك - [00:46:00](#)

القصة عند مسلم ابن عباس ان ناسا من الصحابة كانوا في سفر ورأوا رجلا كافرا يسوق نعما يسوق اغناما فسلم عليهم. قال السلام عليكم وقالوا ما سلم علينا الا ليحفظ دمه وماله. فقتلوه واخذوا الغنم - [00:46:16](#)

نزلت الاية اذا ضربتم في سبيل فتبينوا اكلوها الذي تقائلونه مسلم او كافر نعم فتبينوا ممكن اقول تحياتي بالسلامة كنت اريد قوله. لابد ان تعلم ما نود من احتياط اهل العلم - [00:46:33](#)

قالوا ان الاسلام يثبت باشيء كثيرة منها الشهاداتان ومنها الصلاة لوردة رجل يصلي. منها الاذان من ان يقول السلام عليكم ورحمة الله تحية الاسلام. ماذا تفعل وفي غير الشهاداتتين تتوقف في بيت الاسلام - [00:46:50](#)

واظبط الدم انت تعرف ان هذا الرجل كافر فوجدته يسلم عليك تحية الاسلام. ماذا تفعل؟ وهذا رجل محارب وانت في قتال الان. لا تقتله انه ربما اسلم فتثبتت. اما لو نطق بالشهادتين تجزم بماذا؟ او صلى تجزم بماذا؟ بالسلامه. ان نطق بالشهادتين. صلى اذن -

[00:47:08](#)

لان هذه الامور ماذا؟ تتضمن الشهاداتتين متضمن الشهاداتتين. يد الاسلام بلا خلاف اما ما عدا ذلك من افعال المسلمين اللي كانت تختص بهم تجده مثلا جالسا في المسجد وممكن الكافر يدخل المسجد - [00:47:28](#)

ادي اشارة التوقف في في ماذا في الحكم عليه بالكفر؟ مثل ماذا القاء السلام؟ فلذلك قال له ماذا فتبينوا تبين لماذا؟ لان القاء السلام ربما يكون دليلا على اسلامه فتبينوا الاسلام ام لا - [00:47:42](#)

وقتله واخذوا الشاة الشياة فنزلت الاية ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا. تبي تبون عرض الحياة الدنيا والغنيمة وعند الله مواع كثيرة فتبينوا. نعم. كذلك كنتم من قبل كنتم كفارا - [00:47:56](#)

فمن الله عليكم فتبينوا كيف تقتلونهم وقد كنتم كفارا من قبل. ومن الله عليكم بالهداية فتبينوا لعله اسلم. طيب قال فالآيات تدل على انه يجب الكف عنه والتثبت فان تبين منه بعد ذلك ما يخالف الاسلام قتل لقوله تعالى فتبينوا ولو كان ليقتل اذا قالها لم يكن للتثبيت معنى - [00:48:13](#)

لم يكن للتبين معنا مفهوم؟ من حوله توقف عنه نحكم على اسلامه حكما انت بتتوقف عنه في الحكم بالاسلام حتى تتأكد انه قال الشهادتين. نعم. القى عليك السلام وانت في الحرب لا تقتله - [00:48:34](#)

اسلم في اثناء القتال في الحرب لكن تتبين بعد ذلك تسأل هل اسلمت ان لا تقف بالشهادتين؟ فقال نعم خلاص. نعم عليكم في حل توقف هكذا. هم. هل نحكم حكما او - [00:48:52](#)

حكم في الدنيا لأ لانيك ان تتيقن انه كان ماذا انت تعرف فلان بعيني هذا انه كان كافرا. نعم. انما تتوقف عن تنفيذ احكام الكفر عليه من القتل واخذ المال والجراش. فهمت؟ طيب - [00:49:09](#)

قال في المتن اه اين نحن في الشرق صح قال ولكن اعداء الاسلام ما فهموا معنا نعم. يعني الاحاديث التي شبهوا بها. ثم اخذ رحمه الله يبين معناه فقال فاما حديث اسامة يعني - [00:49:22](#)

الذي قتل فيه اسامة رضي الله عنه من قال لا اله الا الله حين لاحقه اسامة ليقتله وكان مشركا فقال لا اله الا الله فقتله اسامة ظنه انه لم يكن مخلصا في قوله وانما قاله تخلصا يعني من القتل يعني حتى يفر من القتل - [00:49:45](#)

وليس فيه دليل على ان كل من قال لا اله الا الله فهو مسلم ومعصوم الدم. ولكن فيه دليل على انه يجب الكف عما قال لا اله الا الله. ثم - [00:50:05](#)

ثم بعد ذلك ينظر في حاله حتى يتبين حتى يستدل المؤلف لذلك بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا امر الله تبارك وتعالى بالتبين اي التثبت وهذا يدل على انه اذا تبين - [00:50:15](#)

ان الامر كان خلاف ما كان عليه فانه يجب ان يعامل بما يتبين من حاله. يعني تبين انه كان كافرا فاذا بان منه ما يخالف الاسلام قتل ولو كان لا يقتل مطلقا اذا قالها لم يكن فائدة للامر بالتثبت. لو كان الذي يقول الشهادتان - [00:50:32](#)

طيب ليه يقتل ابدا اذا قالها لم يكن لك فائدة بقوله تعالى فتبينوا. كونه امرك ان تتبين معنى ذلك انه ربما يتبين لك انه قالها وما زال على بناقض ويقتل بعد ذلك فهمتم المعنى. فهمتم الدليل؟ وعلى كل حال فان حديث اسامة ليس فيه دليل على ان من قال لا اله الا

الله وهو مشرك يعبد الاصنام والاموات والملائكة والجن - [00:50:51](#)

والى ذلك يكون مسلما. وانه لابد ان ينطقها وهو غير متلبس بالشركة وكذلك الحديث الاخر وامثاله معناه ما ذكرناه ان من اظهر التوحيد ما معنى الحديث الاخر الحديث الاخر امرت ان اقاتل الناس. نعم. حتى ان من اظهر التوحيد والاسلام وجب الكف عنه الى ان

يتبين منه ما يناقض ذلك - [00:51:13](#)

الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقيموا الصلاة واتوا الزكاة نعم والدليل على هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قتلته بعدما قال لا اله الا الله. وقال امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله - [00:51:49](#)

هو الذي قال في الخوارج اينما لاقيتموهم فاقتلوهم. النبي عليه الصلاة والسلام الذي قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله. هو نفسه عليه الصلاة والسلام - [00:52:04](#)

امر بمن؟ بقتل من بقتل من الخوارج منهم يشهدون ان لا اله الا الله اينما لاقيتموهم واقتلوهم بقينا ضربتوهم لاقتلهم قتل عاد. مع كونهم من اكثر الناس عبادة وتهليلا وتسبيحا. حتى ان الصحابة - [00:52:14](#)

يحقدون انفسهم عندهم العبادة يعني. وقمت علموا العلم من الصحابة فلم تنفعهم لا اله الا الله ولا كثرة العبادة ولا ادعاء الاسلام لما ظهر منهم لما ظهر منهم مخالفة الشريعة - [00:52:38](#)

الشرح وكذلك الحديث الآخر وامثاله يريد بالحديث الآخر قوله عليه الصلاة والسلام امرت ان اقاتل الناس تبين رحمة الله تعالى ان معنى الحديث ان من اثار الاسلام وجب الكف عنه حتى يتبين امره - [00:52:52](#)

وتبين امره لقوله تعالى فتبينوا لان الامر بالتبين يحتاج اليه اذا كنا في شك من ذلك اما لو كان قوله لا اله الا الله بمجرد عاصما من القتل - [00:53:13](#)

فانه لا حاجة الى التبين ثم استدل المؤلف رحمه الله. عفوا. لزلك اذا كنا في شك اه اذا كنا في شك من ذلك. ذلك اين هذا؟ اين هذه؟ اه لان امر بتابعني يحتاج الى اذا كنا في شك من ذلك من من اسلامه. هل اسلم ام لا؟ من اسلامه - [00:53:28](#)

اما لو كان قوله لا اله الا الله بمجرد عاصما من القتل فانه لا حاجة الى التبين طيب حاجة الى التبين فانه لا حاجة الى التبين. ثم استدل المؤلف رحمه الله لما ذهب اليه بان الذي قال لاسامة اقتلته - [00:53:48](#)

بعد ان قال لا اله الا الله وقال امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله وان محمدا رسول الله هو الذي امر بقتال الخوارج وقال اينما لقيتموهم فاقتلوهم - [00:54:24](#)

مع ان الخوارج يصلون ويذكرون الله ويقرؤون القرآن وهم قد تعلموا من الصحابة رضي الله عنهم. ومع ذلك لم ينفعهم ذلك شيئا لان الايمان لم يصل الى قلوبهم. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يجاوز حناجرهم - [00:54:40](#)

وكذلك ما ذكرناه من قتال اليهود وقتال الصحابة بني حنيفة وكذلك اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يغزو بني المصطلق لما اخبره رجل انهم منعوا الزكاة حتى انزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا - [00:55:02](#)

لان بعد ما اسلموا منعوا الزكاة فاراد نبيه قتاله عليه الصلاة والسلام. حتى انزل الله قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بئع فتبينوا. وكان الرجل كاذبا عليهم - [00:55:20](#)

وكل هذا يدل على ان مراد النبي صلى الله عليه وسلم في الاحاديث التي يحتج بها ما ذكرناه. قال في الحاشية هو ان مجرد قول لا اله الا الله ليس مانعا - [00:55:33](#)

من القتل بل يجوز قتال من قال اذا وجد سبب يقتضي يقتضي قتاله. نعم ولهم شبهة اخرى الان يذكر شبهة اخرى لشبهته. وما ذكر وما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان الناس يوم القيامة يستغيثون بادم - [00:55:43](#)

ثم بنوح ثم بابراهيم ثم بموسى ثم بعيسى وكلهم يعتذروا حتى ينتهوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا فهذا يدل على ان استغاثة بغير الله ليست شركا. انظر الى الضلال والجهل - [00:56:07](#)

انهم يقولون ماذا؟ الناس يوم القيامة يذهبون الى ادم ثم نوح ثم ابراهيم ثم موسى ثم عيسى ثم منهم تعديل فصل القضاء بين الناس. فماذا يحدث؟ كل واحد من الانبياء يقول نعم نفسي - [00:56:24](#)

نفسى. اذهبوا الى فلان. حتى يستغيثوا بالنبي عليه الصلاة والسلام فيغيثه. هكذا يقولون. والجواب ان نقول سبحان من طبع على قلوب اعدائه فان الاستغاثة بالمخلوق فيما يقدر عليه لا ننكرها كما قال تعالى في قصة موسى فاستغاثوا الذي بمنشيعته على الذي من عدوه - [00:56:39](#)

والناس يوم القيامة يستغيثون بحي. حاضر الانبياء احياء حاضرون. نعم. قادرون ان يسألوا ربهم لما لهم من المنزلة عند الله. اما الاموات كيف تستغيثون بهم طيب وكان يستغيث الانسان باصحابه في الحرب او غيره في اشيء يقدر عليها المخلوق - [00:56:59](#)

استغاثة العبادة التي يفعلونها عند قبور الاولياء او في غيبتهم في الاشياء التي لا يقدر عليها الا الله اذا انتم تستغيثون بالاموات فيما لا يقدر عليه الا الله. اما الاستغاثة بالمخلوق الحي الحاضر القادر فيما يقدر عليه لا بأس - [00:57:17](#)

وله شبهة اخرى ليست شركا وقد اجاب عنها بجوابين الاول ان هذه استغاثة بمخلوق فيما يقدر عليه يعني لا ينكر هذا. لقوله تعالى في قصة موسى فاستغاثوا الذي من شيعته على الذي من عدوه فهو كذب موسى فقضى عليه. تعرفون معناه كذب - [00:57:34](#)

نعم. الجواب الثاني ان الناس لم يستغيثوا بهؤلاء الانبياء الكرام ليزيلوا عنهم الشدة ولكنهم يستشفعون بهم عند الله ليزيل هذه الشدة هناك فرق بين من يستغيث بالمخلوق ليكشف عنه الضرر والسوء. ومن يستشفع بالمخلوق الى الله ليزيل الله عنه ذلك. كما قلت -

ادعو الله لي ادعوا الله ان يشفيني. هم يذهبون الى الانبياء ليدعو الانبياء ربهم ليزيل عنهم الضرر لكن لم يقول الانبياء انتم والذين ستزيلون هذا الضرر في المسجد اذا ثبت ذلك فاستغاثتهم بالانبياء يوم القيامة - [00:58:25](#)

يريدون منهم ان يدعوا الله ان يحاسب الناس حتى يستريح اهل الجنة من كرب الموقف وهذا جائز في الدنيا والاخرة وذلك ان تأتي عند رجل صالح حي يجالسك ويسمع كلامك وتقول له ادعو الله لي. كما كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه ذلك -

في حياتي الدعاء يعني واما بعد موتي فحاشى وكلا انهم سألوه ذلك عند قبره الصالح ولا من قصد الدعاء دعاء الله عند قبره فكيف بدعائه نفسه؟ ما المعنى على من قصد - [00:59:09](#)

دعاء الله عند قبر النبي كما في حديث من علي زين العابدين علي بن الحسين انه رأى علي بن الحسين انه رأى رجلا يدخل الى فرجة فتحة عند قبر النبي - [00:59:26](#)

في زمن التابعين. نعم. فنهاه عن هذا. نهاه عن وقد حدثني ابي عن جدي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم لا تجعلوا قبوري عبدا صلوا عليه حيث كنتم فان صلاتكم تبلغني. نهاه ان يدخل عند القبر ان يدعو الله - [00:59:39](#)

فكيف اذا ذهب عند القبر ليدعو الميت يسأل الميت؟ هذا معنى قوله ماذا؟ هذا معنى قوله واما بعد موته فحاشى وكلا انهم سألوه ذلك عند قبره. لم يسألوا النبي عند - [00:59:56](#)

استغاسة الاستغائة بالضبط. بل انكر السلف الصالح على من قصد دعاء الله عند قبره فكيف بدعاء نفسه؟ نعم. يعني كيف يدعو النبي نفسه من باب اولي ان يكون كفرا من يدعو الله يطلب من الله عند القبر - [01:00:06](#)

فكيف بمن يطلب من النبي نفسه عند القبر؟ هذا كفر اعظم هدف الشرح اذا ثبت ذلك فاستغاثتهم بالانبياء هذا هو الجواب الثاني واستغاثتهم بالانبياء من باب طلب دعائهم. الى الله عز وجل - [01:00:20](#)

ان يريح الخلق من هذا الموقف العظيم وليت دعاء لهم بل طلبوا من دعائهم بل طلبوا دعائهم لربهم عز وجل وهذا امر جائز كما ان الصحابة رضي الله عنهم يسألون النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعو الله له - [01:00:40](#)

نعم الصحابة رضي الله عنهم يسألون النبي ان يدعو الله له كما في حياته عليه الصلاة والسلام يطلبون منه ماذا ماذا يطلبون منكم منه الدعاء؟ نعم. يطلبون منه الدعاء لهم. صحيح - [01:00:59](#)

يدعو عند قول النبي صلى الله عليه وسلم وعند قوله يدعو من؟ يدعو الله. بدعة. قال شيخ الاسلام الدعاء عند القبور له ثلاث سور. له ثلاث سور. قال هذا في كتاب الاستغائة فرد على البكري - [01:01:13](#)

الصورة الاولى ان يدعو الله عند القبر فهذه بدعة. لانه ظن ان هذا المكان ها سبب الصورة الثانية ان يطلب الدعاء من صاحب القبر ليه سيادنا صاحب القبر؟ يقول يا رسول الله ادع الله لي - [01:01:32](#)

ان يشفيني يا فلان يا ولي ادع الله لي ان يشفيه. قال شيخ الاسلام وهذا بدعة ايضا. الصحيح من اقوال اهل العلم ان طلب الدعاء من الميت عند قبره بدعة - [01:01:52](#)

قال السورة الثالثة ان يسأل الميت وهذا شرك اكبر ادي كده ادي السور الثلاثة هكذا اذا الصحيح ان طالب الدعاء عند القبر طالب الدعاء من الميت عند القبر ليس كفرا الا في سورة واحدة - [01:02:03](#)

حين اعتقد ان الميت لا ليس يسمع ولماذا ولماذا يطلب الدعاء من البيت عند الضوء؟ لانه يعتقد انه يسمع ان الميت يؤثر في ارادة الله لان الله لا بد ان يجيبه. اه - [01:02:23](#)

ان الله لا بد ان يجيبه. هذا كفر كفر من هذه الاعتقاد اما ان ان يطلب من الميت الدعاء عند القبر اصغر بدعة ليس كفرا اكبر. لو هناك شخص يدعو عند القبر - [01:02:36](#)

ويتوسل بالعمل الصالح يقول مثلا انا زرت هذا القبر لان زيارة القبور له ثواب جيد. وانا جيد. فعلت هذا جيد. يقول يسألك سؤال جيد.

يقول اليس الانسان يمكن ان يتوسل بالاعمال الصالحة؟ كما في قصة الثلاثة الذين اغلق عليهم الغار - [01:02:52](#)  
سقطت الصخرة كل واحد دعا بعمل صالح. واحد توسل ببر الوالدين. واحد توسل بالعفة. واحد توسل بالامانة طيب فكشف الله عنه.  
هل يجوز ان يزور القبر ويقول لزيارة القبر عمل صالح - [01:03:10](#)  
نعم. واتوسل الله بهذا العمل الصالح. هذا لا يجوز ايضا. اذا تزول القبر وبعد زيارة القبر في بيتك ادع الله وتوسل بالعمل الصالح الذي  
انزل في القبر. عندما ترجع الى بيتك - [01:03:27](#)  
لكن قصدك للدعاء عند القبر لم يكن من هدي السلف لم يكن من هدي السلف لم يفعله السلف ماذا؟ لان التخصيص للعبادة القاعدة ماذا  
انك اذا خصصت العبادة بمكان معين - [01:03:43](#)  
ان تخصيص العبادة من مكان معين طريقة مخترعة في الدين تضاهي الطريقة الشرعية. آآ مثلا الطريقة الشرعية انها خصصت الصلاة  
او فضلها الصلاة في المساجد الصلاة في بعض الاماكن في في قباء مثلا - [01:03:58](#)  
نصلي في هذا الوادي المبارك في ذي الحليفة. حديث البخاري. فتفضيل بعض الاماكن بالعبادة وتخصيصها بالعبادة. هذا فيه مشابهة  
للطريقة الشرعية وهذا هو تعريف عند الشاطبي، طريقة مخترعة في الدين. فهل النبي عليه الصلاة والسلام كان يذهب مثلا -  
[01:04:14](#)  
او الصحابة كانوا يذهبون الى قبر النبي ليدعوا الله عنده؟ الجواب لا لم يفعل هذا ابدا احد من السلف. فده اللي قال ان هذه الطريقة  
مخترعة وبدعية لكن لك ان تزور القبور. وبعد ان ترجع الى بيتك - [01:04:30](#)  
وفي اي وقت اخر ليس عند القبر تدعو الله وتتوسل بزيارة القبر يا رب انا زرت قبائل القبور ان عمل صالح مستحب ان اتوسل اليك  
بهذا العمل الصالح. لا بأس - [01:04:43](#)  
استاذنا منذ له سلاسة ثلاثمائة سنة سيرجع دفن في قبر سيعين في سؤال يقول اليس الله القواعد على كل شيء صحيح الله سبحانه  
وتعالى قادر على كل شيء لكن هل الله عز وجل اخبرنا انه سيجعل هذا الميث مكانك في القبر؟ الله اخبرنا ان لا تزر وازرة  
وزر اخرى. واخبرنا وان لا - [01:04:53](#)  
ليس الانسان الا ما سعى. نعم. واخبرنا اذا متى ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث وكيف يقال نعم الله قادر على كل شيء. قادر ان يعيد  
هذا الميث ولكن اخبر انه سيعود - [01:05:22](#)  
يعمل ليدافع عن غيري. النبي عليه الصلاة والسلام قال الله عنه قل لهم يا محمد لا املك لنفسي لان نفعل ولا ضرا الا ما شاء الله والله  
على كل شيء قدير ولكنه لم يشأ هذا - [01:05:34](#)  
قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله. لم يشأ الله ان يجعل الاموات ينفعون الاحياء بالسورة التي يظنها المشركون انهم  
ينزلون معهم قبرهم يقولون الاستاذ سينزل معي قبوري ويجيب عني الملكين الى غير هذه الخرافات - [01:05:50](#)  
نعم فهذا لم يأذن الله عز وجل في الله ولم يشأوا لان الله لا يرضى لعباده الكفر وهذا كفر نعم الله على كل شيء قدير صحيح ان الله  
عز وجل ماذا؟ على كل شيء قدير بماذا؟ بارادته - [01:06:08](#)  
نعم وهو على جمعهم الى ما يشاء قدير على جميعنا ما يشاء قدير فهو على كل شيء قدير لكنه لم يشأ ان يجعل هذا سببا للنفع هذا  
الميث عندما يموت انقطع عمله - [01:06:24](#)  
وخاصة بعقله الله على كل شيء قدير بنصوص الشرع الاستاذ كانه دخل لهزه اه بالضبط لماذا يا استاذ بالذات الذي ينفعك؟ لماذا ليس  
استاذ اخر؟ لماذا ليس وليا اخر؟ حس بالعقل سهل - [01:06:38](#)  
لا ما هم العموم عندنا النص هو الذي خصصه؟ ما النص الذي خصصه؟ ان الله قال لنبيه مثلا قل وافضل الناس قل لا املك النفس نفعا  
ولا ضرا الا ما شاء الله. فاذا كان النبي - [01:06:58](#)  
وافضل الناس لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا فكيف بغيرهم ممن تظنونهم اولياءه؟ انظر هذا الحديث العظيم في البخاري لما بدأت بعث  
النبي عليه الصلاة والسلام جمع قومه ماذا قال؟ يا فاطمة بنت محمد اعلمي فلتغني عنك من الله شيئا صافيا بنت عمه النبي اعمالك

فلن يغفر عنك من الله شيئا. يا عباس - [01:07:11](#)

اعلمي فلن اغني عنك لن اغني عنك يا فاطمة انت محمد سليمان من مالي ما شئت لا يغني عنك من الله شيئا. اعطيك فقط ما استطيع حتى يبين انه لا ينفع الا ما اذن الله فيه شرعا او كونا - [01:07:32](#)

نعم الله اذن له شرعا ووجب عليه شرعا ينفق على ابنته اما ان ان ينفك معنا ذلك فلا ينفعه عليه الصلاة والسلام. نعم نعم قال قوله اذا ثبت ذلك فاستغاثتهم بالانبياء هذا والجواب الثاني وان استغاثتهم بالانبياء من باب طلب دعائهم الى الله تعالى - [01:07:48](#) ان يربح الخلق من هذا الموقف العظيم وليس دعاء لهم. يعني هم لم يدعوا الانبياء انما طلبوا منهم الدعاء. مفهوم الكلام؟ انتم معنى؟ لهم انبياء. نعم بل طلبوا دعائهم لربهم عز وجل. وهذا امر جائز كما ان الصحابة رضي الله عنهم - [01:08:17](#)

يسألون النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعو الله لهم ففي الصحيحين من حديث انس رضي الله عنه ان رجلا دخل المسجد يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول قطع الخطبة وقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادعوا الله ان يغثنا - [01:08:35](#)

هلكت الحيوانات انه لا يوجد لا يوجد عشب ولم يقل فاغثنا قال ادع الله ان يغثنا لم يقل اغثنا ولم يقل اغثني يا رسول الله ولو قال ادعوا الله ان يغثنا - [01:08:55](#)

رفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه فقال اللهم اغثنا ثلاث مرات ان شاء الله سبحانه وتعالى سحابة فامطرت. ولم يروا الشمس اسبوعا كاملا والمطر ينهمر. ما المعنى كامل. اه. المطر ينزل. يسقط - [01:09:13](#)

بشدة. ان عمر يسقط بشدة الجمعة التالية دخل رجل او رجل اول فقال يا رسول الله غرق المال وتهدم البناء فادعوا الله عز وجل يمسكه عنا. فدعا النبي صلى الله عليه - [01:09:34](#)

وسلم ربه وقال اللهم حوالينا ولا علينا. معنى حوالينا ولا علينا اجعل هذا المطر بعيدا عنا ليس علينا. نعم. اللهم على والظراب وبطون الاودية ومنابت الشجر. الاكام والظراب جمعك ما وظرب والمكان المرتفع. يليق عن المطر يذهب الى ماذا؟ الى بعيد الى - [01:09:50](#) الى الجبال الى الصحراء. وبطون الاودية المكان المنخفض ومنابت الشجر لم يدعوا الله بامسك المطر تماما. لان الناس يحتاجون الى المطر. فيا رب اجعل المطر في بطون الاودية. نعم. حتى يجتمع الماء - [01:10:10](#)

يكون مثل خزان ها وبنابت الشجر ينبت الشجر بهذا الماء. نعم. فانفجرت فانفجرت السماء وخرج الصحابة يمشون في الشمس مباشرة توقف المطر وطلعت الشمس جمع قال فهذا طلب دعاء من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:10:24](#)

وليس دعاء وليس دعاء لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا استغاثته به وبهذا يعرف ان هذه الشبهة التي لبس بها هؤلاء شبهة لا تنفعهم بل هي حجة لاحظة اي باطلة عند الله عز وجل - [01:10:53](#)

ثم ذكر المؤلف رحمه الله انه لا بأس ان تأتي لرجل صالح تعرفه وتعرف صلاحه فتسأله ان يدعو الله لك وهذا حق الا انه لا ينبغي للانسان ان يتخذ ذلك ديدنا له. ديدن يعني ما دام شيخ عادة - [01:11:09](#)

ايه العادة يعني؟ اي شيء قال وهذا حق مرة اخرى. ثم ذكر المؤلف رحمه الله انه لا بأس ان تأتي لرجل صالح تعرفه وتعرف صلاحه فتسأله ان يدعو الله لك. لا بأس - [01:11:36](#)

وهذا حق. نعم. الا انه لا ينبغي للانسان ان يتخذ ذلك ديدنا له. معنى ديدن عادة. لذلك ترجع الى ماذا؟ ذلك ترجع الى ماذا؟ دعاء طلب الدعاء من اي انسان - [01:11:52](#)

كلما رأى رجلا صالحا قال ادعوا الله لي. فان هذا ليس من عادة السلف رضي الله عنهم لكن الدعاء نحن نفرق بينهما. ماذا؟ سبعون الف الزنا. نعم. طلب الدعاء لا يخرجك من من السبعين الف - [01:12:05](#)

الذي خلق هو طلب الرقية. طيب فان هذا ليس من عادة السلف رضي الله عنهم. وفيه اتكال على دعاء الغير. اعتماد يعني ومن المعلوم ان الانسان عند اذا دعا ربه بنفسه كان خيرا له - [01:12:21](#)

انه يفعل عبادة يتقرب بها الى الله عز وجل ان الدعاء من العبادة كما قال تعالى ادعوني استجب لكم. والانسان اذا دعا ربه بنفسه فانه

ينال اجر العبادة ثم يعتمد على الله عز وجل في حصول المنفعة ودفع المضرة - [01:12:39](#)

بخلاف ما اذا طلب من غيره ان يدعو الله له فانه يعتمد على ذلك الغير وربما يكون تعلقه بهذا الغير اكثر من تعلقه بالله عز وجل وهذا الامر فيه خطورة - [01:13:01](#)

وقد قال شيخ الاسلام رحمه الله اذا طلب الانسان من شخصه ان يدعو له فان هذا من المسألة المذمومة يعني الاولى للانسان الا يطلب الدعاء من غيره الا في حالة واحدة ذكرها شيخ الاسلام في نفس السياق قال - [01:13:21](#)

قال الا اذا وينبغي للإنسان اذا فرض من شخص ان يدعو له ان ينوي بذلك نفع ذلك الغير بدعائه له فانه يؤجر على هذا وربما ينال ما جاء به الحديث ان الرجل اذا دعا لاخته بظهر الغيب قالت الملائكة امين ولك بمثلها - [01:13:43](#)

اذا ما هي النية التي تنويها عندما تطلب الدعاء من غيرك دقيقة ما النية؟ مني اه انت عندما انت عندما يا شيخ الاناث عندما اطلب الدعاء منك اقول ادعوا الله لي. اذا كان قصدي طلب الدعاء فقط هذا الاولاد اذا كل مكروه. الاولى تركه كما قال - [01:14:08](#)

ومن المسألة المذمومة. الا اذا كان قصدي اني اطلب الدعاء منك لانفعك. كيف ادفعك؟ الا ترى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دعا الرجل لاخته بظهر الغيب وكل الله على رأسه ملكا يقول لك بمثله - [01:14:32](#)

امين ولك بالمثل. وتأمين الملك دعاء الملائكة مستجاب سبب عظيم من اسباب اجابة الدعاء. فانا قل ادعو الله لي ان يرزقني ولدا ما انت اذا ذهبت ودعوت المال سيكون لك بمثل سترزق ولدك. فقضي لكم قصدي ان انفعك في هذه الحالة انت محسن - [01:14:48](#)

انت محسن ولست سعيدا في مجموعات واتس لمريض معين له ربما يجيب لاحد منا مسلا في ميتين او مية شخصا. لا بأس لا بأس لا بأس به لا بأس يعني لم يقل احد بالتحريم - [01:15:05](#)

انما يقولون ماذا؟ ليس من من السنة كلما التقينا بعد ان نفترق قبل ان نفترق اقول ادعو الله لي. هذا ليس من هدي السلف. لم يكن ادم من نديس. حتى انه ذهب رجل للامام احمد فقال ادعوا الله لي - [01:15:25](#)

قال اما بينك وبين الله شيء تدعو بنفسك تدعو لنفسك ليس عندك عمل صالح ادع لنفسك بينك وبين الله يا عم. ومن يدعو الله ليغفرها؟ قال ومن يدعو الله لنا اذا دعوت لك؟ من يدعو الله لي - [01:15:38](#)

نعم الاولى عشان هو قادر على هل نحتاج انا اقول اخي مريض قولوا له هل نحتاج ابي اسمه واسم ابي عدل ما يلزم ابا فان الله عز وجل عالم. يعني مثلا الان - [01:15:52](#)

مرة اتصل بي شخص من آآ هو في عرفه قال ماذا؟ قال انا في الحج وكنت ساحج عن رجل اعطاني ملل لاحج عنه ولا سبت اسمه واتصل به لا يرد - [01:16:08](#)

هو ظن ماذا انه لابد لا ظن له في الاحرام لابد ان يسمي من احرم عنه. لابد يقول لبيك اللهم عن زيد مثلا. لا يلزم لازم لان الله يعلم قصدك. تقول لبيك اللهم عن من وكلني في الحج - [01:16:22](#)

لبيك اللهم حجا عن وكلني الحج ليس شرط ان تعرف اسمه الله عز وجل يعلم اعلانات سورة الواثس احج عن رجل او خمس مئة دولار يعمر عنه يعني. هم. وترسل له فلوسه يعني. هذا طريق - [01:16:42](#)

من حج ليأخذ لا اجر له ومن اخذ ليحج فله اجر من حج ليأخذ يعني هو اللي يحج ابا الا لاجل المال اما من اخذ ليحج اخذ المال ليستعين بها اهل الحج عن عن الغيرة لا بأس. لا بأس ان يخرج. فمسألة هذه اصبحت مثل التجارة الان. نعم تجارتي. تجارة. يعني من يريد ان يحج يدفع كذا ولا ساحج عنه - [01:17:04](#)

هذا لا يجوز هذا لا ندري هل قبله حج او لا تحشى لهذه لا الاشكال الان ماذا؟ الاشكال يعني لا لا ينبغي للانسان ان يمتن هذه المهنة يقول ان مهنتي ان احج عن الغير. الحج هذا عبادة - [01:17:34](#)

نعم. فلا يجوز نعم ان يحج عن الغير وان يأخذ اجر على قدر نفقته او اكثر بقليل. نعم. ولكن يكون قصده اساسا ماذا الحج ليس المال. الذي يفعل هذا قصده ماذا؟ قصده المال وليس حجا. هل ممكن ان آآ هل ائتمرت؟ اعتمر على ابائي - [01:17:47](#)

وامواتي تكرر العمرة تكرر العمرة الواحدة فيها خلاف مشهور بين السلف كان المسيرين يقول لا ادري من خرج الى التنعيم يثاب ام

يأثم؟ خرج الى التعليم ليعتمر ليحرم مرة اخرى بالعمرة. وبعض السلف قالوا يجوز تكرار العمرة - [01:18:08](#)

لمن كان كانت داره بعيدة. كان من بلد بعيد. ويغلب على الظن انه لن يأتي بعد ذلك. ولكن الامام احمد مذهبه سئل عن تكرار العمرة.

فقال لا يكرر الا اذا حبم رأسه - [01:18:26](#)

انا حمم رأسه اسودت. ولا تقريبا ياخذ من اسبوع الى عشرة ايام ينبغي ان تعتمر وتحلق؟ تحلق يكون ابيض. فعندما يسود متي

يسود يبدأ الشعر في الظهور؟ هذه اقوى تقريبا عشرة ايام اسبوع - [01:18:39](#)

ولذلك الاشكال في منكر للعمرة في نفس اليوم هو سيكون مخالفا لهذا الهدي. فلولا ان يدعو له ان يدعو له ولا يكرر العمرة في سفر

واحد. لان النبي عليه الصلاة والسلام اعتبر اربع عمر. عمرة - [01:18:56](#)

حجة وثلاثة عمر منفردة. ولم يرد عنه ابدا انه كرر العمرة لسبب واحد لكن لو ادي من عائشة ان تهتمي من التنعيم والحديس في في

الصحيحين وكونه يؤذن العشاء هذا يدل ان هذا الامر ماذا؟ يجوز وان كان تركه اولى - [01:19:10](#)

في زماننا ان مرنا بمجموعة الفرقة النسوة للحج وهناك رجل من يقوم يقود هذه ادي مساء الخير يا افندم بين اهل العلم في زمان

حتى لا فرق بين زمننا والزمن الماضي مذهب المالكية والشافعية انه يجوز للمرأة ان تحج - [01:19:25](#)

او تعتبر العمرة من عند من يقول بوجوبها امانة من النساء. اما الحنابلة والاحلاف مذهبهم اصح قالوا ماذا لا يجوز ولكن الخلاف محل

الخلاف في ماذا في الحد الواجب او العمرة عند من يقول بوجوبها. نعم هذا واضح. اما اما النفل لم يقل احد بالسفر في رفقة امانة -

[01:19:46](#)

مذهب الحنابلة والاحناف عالم الصفا لماذا؟ لان النبي عليه الصلاة والسلام لم يستفسر للرجل. القصة في مسلم اتاه رجل فقال ان

امراتي انطلقت حاجة وانه اكتتبت في غزوة كذا وكذا. فقال انطلق فحج مع امرأتك - [01:20:08](#)

جدا في المسألة ليحج ولم يستفصلوا لم يستفصلوا في ماذا؟ في قتل هناك نعم لم يقل لها هل مع نساء هل مع رفقة امانة؟ لم

يستفسروا فلن لا ادن سفر المرأة بدون محرم لا يجوز مطلقا. طيب. قال ولهم شبهة اخرى - [01:20:24](#)

والشبهة الاخرى قول ابو نعم. وهي قصة ابراهيم عليه السلام لم اقرأه. لهم شبهة اخرى هي قصة ابراهيم عليه السلام. لما القي في

النار اعترضنا وجبريل في الهوى لانهم القوه في النار بالمنجنيق. كان في المنجنيق؟ نعم. الاية التي ترمي الحجارة ابيه. وضعوه في

المنجنيق عاربه ورموه. لان النار كانت عظيمة جدا. لا يستطيعون - [01:20:42](#)

منها. فلما كان ابراهيم في الهوى قال له جبريل الك حاجة؟ قال ابراهيم اما اليك فلا قالوا فلو كانت الاستغاثة لجبريل شركا لم

يعرضها على ابراهيم فالجواب ان هذا من جنس الشبهة الاولى. لان جبريل عرض عليه ان ينفعه بامر يقدر عليه فانه كما قال تعالى

شديد القوى. علمه - [01:21:06](#)

بقوة جبريل شديد القوة. لو اراد ان يطفى النار سيطفئها ولو اذن الله له في ان يأخذ نار ابراهيم وما حولها من الارض والجبال ويلقيها

في المشرق والمغرب لفعل. ولو امره ان يضع ابراهيم في مكان بعيد عنهم لفعل. ولو امره ان - [01:21:27](#)

يرفعه الى السماء لفعل. وهذا كرجل غني له مال كثير يرى رجلا محتاجا في عرض في عرض عليه ان او ان يهبه شيئا يقضي به

حاجته فيابي ذلك الرجل المحتاج ان يأخذ ويصبر على الى ان يأتيه الله برزقه - [01:21:41](#)

لا منة فيه لاحد واين هذا من السوائة العبادة والشرك؟ لو كانوا يفقهون وهنا يعني لو كانوا يفهمون هؤلاء المشركون لو كانوا يفهمون

ما التدلوا؟ بقصة ابراهيم هادي. نعم. لانه لا دليل فيها له. لا دليل فيها له. صحيح - [01:22:01](#)

طيب شبهة اخرى وهي قصة ابراهيم عليه السلام لم القي في النار والجواب عن هذه الشبهة ان جبريل انما عرض عليه امرا ممكنا

يمكن ان يقوم به فلو اذن الله لجبريل لانقاذ ابراهيم بما اعطاه الله تعالى من القوة. فان جبريل كما وصفه الله تعالى شديد القوى. فلو -

[01:22:24](#)

امر الله ان يأخذ نار ابراهيم وما حولها ويلقيها في المشرق او المغرب لفعل ولو امره ان يحمل ابراهيم الى مكان بعيد عنهم لفعل.

ولو امره ان يرفعه الى السماء لفعله - [01:22:46](#)

ثم ضرب المؤلف بهذا مثلا نعم ثم ضرب المؤلف بهذا مثلا رجل غني اتى الى فقير فقال هل لك حاجة في المال؟ من قرض او هبة او غير ذلك فانما هذا مما يقدر عليه ولا يعد هذا شركا - [01:23:06](#)

لو قال نعم لي حاجة اقرضني او هبني لم يكن مشركا هذا الحديث حديث النبي صلى الله عليه وسلم من فقد الشيخ الصحراء. جيد. حديث الامام احمد هذا حديث صححه بعض اهل العلم كالامام احمد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله عبادا - [01:23:29](#) اذا ضل احدكم الطريق فليقل يا عباد الله دلوني على الطريق. وكان الامام احمد يفعل هذا. جاء بعض المشركين المعاصرين يستدلون بهذه القصة على جوائز بالغائبين. ويقول احمد كان يستدل يستغيس وذكر هذا ابنه عبدالله. قال ظل ابي الطريق يوما وزاب الى الحج - [01:23:57](#)

ودعا بهذا الدعاء فهدي الى الطريق. والذي ذكر هذه القصة قصة من سمعت بعض المعاصرين من المشركين الذين يجيزون الاستغاثة بالاموات يعني هذه القصة ولم يذكر ماذا دليل احمد الحديث ضعيف لا يصح - [01:24:15](#) ولكن احمد رحمه الله عندما فعل هذا هل فعل هذا بناء على اجتهاد ام بناء على النص يراه صحيحا؟ النص وفعل هذا لما الله اخبرنا اذا كنت في الصحراء فافعل هذا - [01:24:33](#)

فان الملائكة ستدلك على الطريق يتنص الوارد في هذا الحال انت القصة فاذا القصة لا يجوز. لا يجوز لان حضرتك ضعيف اصلا ولكن من فعل هذا اقدم بالحديث لا ينكر عليه. نعم. كان الامام احمد لا ينكر عليه - [01:24:46](#) يذكر عليه نعم وهذا من اين علمنا؟ من اين علمنا ان الملائكة تدلك لو قلت لو قلت بان هذا يجوز في كل حال؟ خلاص كلما يضيع منك شئ قل يا عباد الله - [01:25:06](#)

دلوني على الشئ الضائع. واحمد لا يقول بهذا احمد ذكر في ماذا الضياع في الطريق لو انت ضللت الطريق مثلا في هذه لو صحة حديث هذا يكون خص ما كان في هذه الحالة - [01:25:16](#) لا يقوس علينا كعادة هل يستعمل هنا؟ المسلم هو خاص عليه شئ اخر مسلا. واذا دعا له عنه شئ مسلا. ممكن قد يقال بهذا. قد يقال لان الملائكة موجودون معك. نعم. وقد ترشدك على الشئ الضائع - [01:25:29](#)

نعم لكن الكلام الان عن ماذا؟ هذا بالضبط يا اخي كمن يستعين بالجن يستعين بالجمود النغير فهمت؟ الرجل من اقوال اهل العلم ان الاستعانة بالجن ماذا؟ محرما. لكن من استعان بالجن؟ بعض اهل العلم اجاز الاستعانة بالجن. هل قالوا انه كفر - [01:25:44](#) كفر لانه استعان بالجن فيما يقدر عليه. مثلا جن لو يعني جن مسلم قال يبس به عن الشئ الضائع طلبة الاستغاثة الشركية ضابط هذا امر مهم. ضابط الاستغاثة الشركية وان تدعو غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله - [01:26:02](#)

فهمت؟ فيما لا يقدر عليه الا الله الشفاء كطلب الولد نعم ولا حاجة؟ كانت تدعو غائبا لا يسمع. غائب هذا لا يقدر عليه الا الله. ما الذي يقدر عليه؟ لا يقدر على سماع الدعاء من بعيد الا الله - [01:26:20](#) نعم. فهمت هذه الرسالة؟ طيب هل يقاسم لو سعى حديسه كمان الأولياء في هذا الحديث هذا دليل ماتوا اما الم نقل من الان دعاء البعيد الذي لا يسمع بعيد الذي لا يسمع ممنوع وكفر لان البعيد لا جزمة هذا لا يقدر على السماع. نفس الشئ لولي اولئك ماتوا لا يسمعون. نعم - [01:26:36](#)

فهمت؟ اما الجن الملائكة احياء. طيب قال ولنختم الكلام ان شاء الله تعالى في مسألة عظيمة مهمة نفهم تفهم مما تقدم في المدح. كنت معي ولكن نفردها الكلام لعظم شأنها - [01:27:07](#) ولكن الغلط فيها نقول لا خلاف ان التوحيد لابد ان يكون بالقلب واللسان والعمل. فان اختل اي نقص شئ من هذا لم يكن الرجل مسلما حين عرف التوحيد ولم يعمل به فهو كافر معاند كفرعون وابليس وامثالهما - [01:27:31](#)

وهذا يغلط فيه كثير من الناس. يقولون هذا حق ونحن نفهم هذا ونشهد انه الحق. التوحيد يعني ولكن اننا لا نقدر ان نفعله ولا يجوز عند اهل بلدنا الا من وافقهم وغير ذلك من الاعذار. يقول انا اعلم ان التوحيد حق وان دعاء الاموات شرك. ولكن كل الناس - [01:27:55](#)

يفعلون هذا لا يستطيع ان افعله ولم يدري قال في الحاشية وغير ذلك من الاعذار. وهذا يغلط فيه كثير من الناس. يعني ان كثير من الناس يعرف الحق في هذا. ويقولون نحن نعرف ان - [01:28:18](#)

هذا هو الحق ولكننا لا نقدر ولا عليه لمخالفة اهل بلدنا ونحو ذلك من الاعذار. وهذا العذر لا ينفعهم عند الله عز وجل ان الواجب على المرء ان يلتزم رضا الله عز وجل ولو سخط الناس - [01:28:32](#)

رضا الناس. مولا يتبع رضا الناس بسخط الله عز وجل وهذا يشبهه من يحتجون بما كان عليه اباؤهم هم الذين حكى الله عنهم ان وجدنا اباؤنا على امة وانا على اثارهم مهتدون. وفي الاية الاخرى وانا على اثارهم مقتدون. معنى امة - [01:28:46](#)

على دين الامة هنا معناها دين بالضبط وجدنا اباؤنا على دين وان على اثارهم مقتدون او مهتدون. يعني لن نترك دين اباؤنا كما كان هذا سبب بكفر ابي طالب. نعم - [01:29:09](#)

اعترف ابو عن ملة عبدالمطلب قال له ابو جهل في مرض الموت تترك لنا اباؤك نعم تمام اسرنا ما وصفة من الدين عن آثاره. آثارهم الآثار والاثار ما نقل عنه من الدين. الاثر ما نقل عنه من الدين. كيف نترك ما نقل عن اباؤنا من الدين - [01:29:24](#)

نعم كيف نترك ما نقل عن اباؤنا من الدين؟ هذا المعنى يعني؟ هذا اه في زمان عندما يأتي شيء جديد صحيح ولم يدري المسكين ان غالب ائمة الكفر يعرفون حقا ولم يتركوه الا لشيء من الاعذار. كما قال تعالى اشتروا بايات الله ثمنا قليلا. وغير - [01:29:49](#)

لذلك من الايات كقوله تعالى يعرفونه وكما يعرفون ابنائهم. ما المعنى الحقيقية ان كل من ترك الحق وفعل الكفر لما فعله بسبب شيء من الدنيا. اما اتباع الاباء اما المال اشترى بيئة الله ثمنا قليلا اما غير ذلك من - [01:30:16](#)

لماذا يعرفون كما يعرفون ابنائهم. يعني يعرفون هو قيل ترجع الى النبي عليه الصلاة والسلام. وقيل ترجع الى القرآن. والاضهر لا ترجع الى النبي. يعني يعرفون النبي كما يعرفون اباؤه. نعم. كما انهم لا يشكون في ابنائهم لا يشكون في النبي عليه الصلاة والسلام انه نبي. طيب قال في الحاشية - [01:30:32](#)

وهذا يعرض فيه كثير من الناس يعني ان كثيرا من الناس يعرف الحق في هذا لو قرأنا هذا صح؟ قول ولم يدري المسكين اي المعدم من الفقه بصيرتي ان غالب ائمة الكفر لو كانوا يعرفون الحق لكنهم عاندوا فخالفوا - [01:30:56](#)

الحق كما قال تعالى الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه وكم يعرفون ابنائهم. وقال تعالى اشتروا بايات الله ثمنا قليلا. فكانوا يعتذرون باعذار لا متخوف بعضهم من فوات الرئاسة وتصدر المجالس ونحو ذلك. يعني يخاف ان تضع رءاسته عند الناس - [01:31:15](#)

ها مقبول من الكلام فكثير من ائمة الكفر يعرفون الحكم ولكنهم يكرهون ولا يتبعونهم ومعرفة الحق دون العمل به اشد من الجهل بالحق. الجهل بالحق قد يكون معذورا اما معرفة الحق - [01:31:33](#)

وعدم العمل به اشد من ماذا من الجهل بالحق نعم! انت معنا يا قليلة؟ لابد ان يكون انسانا واحدا قفزنا هاي ليست عندي دقيقة لنختم كلام ختم المؤلف هذه الشبهات بمسألة عظيمة هي انه لابد ان يكون الانسان موحد بقلبه وقوله وعمله. فان كان موحد بقلبه ولكن - [01:31:48](#)

انه لم يوحد بقلبه بقوله او بعمله فانه غير صادق في دعواته. لان توحيد القلب يتبعه توحيد العمل والعملي لقول النبي الا وان في الجسد مضغة اذا صلح صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي ظنك - [01:32:50](#)

واذا اذا وحده الله كما زعم بقلبه ولكنه لم يوحد بقوله او فعله فانه من جنس فرعون الذي كان مستيقنا بالحق عالما به لكنه اصر وعاند وبقي على ما كان عليه من الدعوة الربوبية. فهناك عناد الكبر الفرق بينهما - [01:33:11](#)

انا نادى الكبر اللي باقي نفس المعنى هل الحسد يعتدي للكبر لكن ليس كل اسباب الكبر حسد نعم قد يتكبر ولا يحصل غيره. لانه يظن انه افضل من غيره. نعم. لا لازم يأثم غيره - [01:33:33](#)

نعم قال الله تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا وقال تعالى عن موسى انه قال لفرعون لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات. يعني ما معنى ما انزل هؤلاء؟ الايات المعجزات التي اعطاها الله عز وجل - [01:33:51](#)

لموسى. نعم انت باي صفحة هذا عندك مئة وخمسة رب السماوات والارض بصائرا انت مو انك بصيرة بصيرة ويقين بان ماذا لان الله

عز وجل هو الذي انزل هذه الايات - [01:34:07](#)

طيب ولو لميت المسكين اي المعدة من الفقه والبصيرة في الشرع ان طالب ائمة الكفر عندكم ماذا؟ نعم كانوا يعرفون الحق لكنهم عاندوا فخالفوا الحق كما قال تعالى الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابنائنا - [01:34:36](#)

وقال اشتروا بايات الله ثمنا قليلا وكانوا يعتدلون بعذاب لا تنفعهم لخوف بعضهم من فوات الرئاسة وتصدى للمجالس ونحو ذلك.

فكثير من ائمة الكفار يعرفون الحكم ولكنهم يكرهونه ولا يتبعونه - [01:35:12](#)

ومعرفة الحق دون العمل به اشد من الجهل بالحق. لان الجاهل بالحق يعذر وقد يعلم فينتبه يتنبه يعني ويتعلم بخلاف المعاند

المستكبر. ولهذا كان اليهود مغضوبا عليهم لعلمه بالحق وتركهم اياه - [01:35:31](#)

وكان النصارى ضالين لانهم لم يعرفوا الحق لكن بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم كان النصارى عالمين. فكانوا مثل اليهود في

كونهم مغضوبا عليه. مفهوم هذا؟ نعم طيب قال فان عمل بالتوحيد - [01:35:47](#)

عملا ظاهرا وهو لا يفهم او لا يعتقدوه بقلبه فهو منافق هو شر من الكافر الخالص. ما معنى لا يفهمه؟ لا يفهم معنى لا اله الا الله. يظن لا

اله الا الله لا خالق الا الله. مثلا - [01:36:04](#)

لقوله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار. وهذه المسألة كبيرة طويلة. نقرأ الحاشية. يقول رحمه الله فان عمل بالتوحيد

ظاهرا اي باللسان والجوارح ولكن لم يعتقد بقلبه ولم يفهمه فانه منافق هو شر من الكافر المصرح بكفره. لقوله تعالى ان المنافقين

في الدرك الاسفل من النار - [01:36:17](#)

عمل اعتقاد طبعيا وهذا ظاهر في من كان معاندا يعلم الحق ولكنه كرهه بقلبه ولم يطمئن اليه ولم يستقر به ولكنه اظهر الالتزام

بالشريعة يصلي ويصوم خداعا لله ولرسوله وللمؤمنين. اما من كان لا يفهمه بالكلية ولا يدري ولكنه يعمل كما يعمل الناس -

[01:36:37](#)

ولم يتبين له ذلك الشيء الذي يعملونه والمقصود منه فان الواجب ان يبلغ ويعلم. فان اصر على ما هو عليه من انكاره بقلبه فهو منافق

الثانية ولكن قوله ولكن نعم. اما من كان لا يفهمه بالكلية. يعني هو جاهل بالكلية - [01:36:59](#)

ليس عنده من يعلمه هذا لا يكفل الا اذا بين له وانكر القلب بعد ذلك طيب قال وهذه المسألة مسألة كبيرة تتبين لك اذا تأملتها في

السنة الناس اضطر من يعرف الحق ويترك العمل به - [01:37:19](#)

لخوف نقص دنيا او جاه او مضاراة ل احد وترى من يعمل به كافرا ظاهرا لا باطنا. من يعمل به ظاهرا لا باطنا واذا سألته عما يعتقد

بقلبه فاذا هو لا يعرفه ولكن عليك بفهم ايتين من كتاب الله - [01:37:40](#)

يعمل به بالحق بالتوحيد كلاهما لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم لماذا ان هذه المسألة ما زالت كبيرة طويلة. يعني انت تتبعها يطول

الوزن ان كثير من الناس عهدا هذه ابواب نعم بين رحمه الله ان هذه المسألة مسألة كبيرة طويلة يعني ان تتبعها - [01:37:59](#)

بواسطة ان كثيرا من الناس قد يأبى الحق خوفا من ان يلام عليه او رجاء لجاه او دنيا ويحتاج ان يتتبع احوال الناس ويعرفها تماما

حتى يعلم من هو منافق ومن هو مؤمن ايمانا خالصا - [01:38:32](#)

قال فان عمل وهذه المسألة كبيرة طويلة تتبين لك اذا تأملتها في السنة الناس ترى من يعرف الحق ويترك العمل بي لخوف نقص دنيا

او جاه او مضاراة ل احد مجاملة يعني - [01:38:51](#)

من يعمل بي ظاهرا لا باطلا فاذا سألت وما يعتقد بقلبه فاذا هو لا يعرفه ولكن عليك بفهم ايتين من كتاب الله. اولهما قوله تعالى لا

تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم. فاذا تحققت ان بعض الصحابة الذين غزوا الروم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كفروا بسبب كلمة

قالوها - [01:39:04](#)

على وجه المسح واللعب تبين لك ان الذي يتكلم بالكفر او يعمل به خوفا من نقص مال او جاه او مضاراة ل احد اعظم ممن نتكلم بكلمة

يمزح بها. لان الذي تكلم بكلمة يمزح بها ليس عنده ممكن قصد الكفر - [01:39:24](#)

اما اللي بيتكلم بالكفر لاجل مال خوفا من نقص المال قصد له قصد في هذا طيب قال الاية الثانية الاية الاولى يحث المؤلف رحمه

الله على تدبر ايتين من كتاب الله عز وجل. اولهما قوله تعالى لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم وهذه الاية تنزل - [01:39:40](#) في المنافقين الذين سبوا النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه القراء. فالمؤلف رحمه الله يقول اذا كان هؤلاء المنافقون الذين غزوا مع رسول صلى الله عليه وسلم في غزوة دابوك. كفروا بكلمة قالوها على سبيل المزاح. لا على سبيل الجد. فما بالك بمن يكفر كفرا؟  
جديا يريد بقلبه من اجل - [01:39:55](#)

لخوف فوات مركز او جاي او ما اشبه ذلك يعني ليس مازحا. فانه يكون اعظم واعظم فالواقع خوفا او رجاء ان كلهم كفروا بعد ايمانهم سواء فعلوا ذلك استهزاء او فعلوه على سبيل الجد والكفر عكس المسح يعني - [01:40:15](#) ان كل انسان يظهر الاسلام ويبطل الكفر هو منافق على اي وجه كان من اجل خوف فوات مركزي من منصب يعني والاية الثانية من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكل وقلبه مطمئن بالايمان ولكن منشرح بالكفر صدره فعليهم غضب من الله ولهم عذاب - [01:40:38](#) ذلك بانه مستحب الحياة الدنيا على الآخرة. يعني هؤلاء كفروا بسبب ماذا؟ اعتقاد الكفر او حب الدنيا حب الدنيا فلم يعذر الله من هؤلاء الا من اكره مع كون قلبه مطمئنا بالايمان. اما غير هذا فقد كفر بعد ايمانه. سواء - [01:41:01](#) له خوفا او مضاراة او مشحة بوطنه لا يريد ان يهاجر يعني بخلا بوطنه او اهله او عشيرته او ماله او فعله على المسح او لغير ذلك من الاغراض الا المكروهة. يعني الاية - [01:41:19](#)

تدل على هذا من وجهين من جهتين قال هذه الاية الثانية التي حث المؤلف رحمه الله على تدبرها وهذه الاية تدل على انه لا يعذر احد كفر بعد ايمانه الا من كان - [01:41:35](#) واما من كفر عن سبيل الاختيار لاي مرض من الاغراض سواء كان مازحا او مشحة بوقف وظيفته مهلا بوظيفته او دفاعا عن وطن او ما اشبه ذلك فانه يكون كافرا. فالله عز وجل لم يعذر من كفر الا من كان مكرها. بشرط ان يكون قلبه مطمئنا بالايمان. يعني الاية تدل على ماذا - [01:41:49](#)

انه لا احد معذور بالكفر مختارا الا المكروه طيب قال والثانية قال وفي الاية تدل على هذين من جهتين تدل على هذين من جهتين. الاولى قوله الا من اكره فلم يستثنى الله تعالى الا المكروه - [01:42:09](#) ومعلوم ان الانسان لا يقرأ الا على الكلام او الفعل. اما عقيدة القلب فلا يكره عليها احد. مفهوم؟ نعم. الثانية قوله تعالى ذلك بانه مستحب الحياة الدنيا على الآخرة. طب نقلوا الحواشي اولا - [01:42:27](#) الحاشية الاولى اي ان الله تعالى لم يستثنى في الاية من الكافرين الا من اكله. والاكراه لا يكون الا على الفعل او القول. واما عقيدة القلب فلا يطلع عليها الا الله - [01:42:41](#)

تصوروا فيها الاجراء الحشيرة لانه لا يمكن لاحد ان يكره شخصا يكرهه على شيء نعم فيقول لابد ان تعتقد كذا وكذا لانه امر باطل لا يعلم وانما الاكراه على ما ظهر فقط بالقول او الفعل - [01:42:51](#) نعم الثانية في المتن قوله تعالى ذلك بانه مستحب الحياة الدنيا على الآخرة فصرح ان هذا الكفر والعذاب لم يكن بسبب الاعتقاد الجهل او البغض للدين او محبة الكفر وانما سببه ان له في ذلك حظا من حظوظ الدنيا فائره على الدين - [01:43:06](#) هنا في الحاشية الوجه الثاني لا مستحب الحياة الدنيا على الآخرة فكان كفرهم سببه انه مستحب الدنيا على الآخرة ويعني بالدنيا كل ما يتعلق بها من جاه او مال او رياسة او غير ذلك - [01:43:28](#)

ممن اثر الدنيا بما فيها على الآخرة وكفره من اجل ايثار الدنيا فانه يكون كافرا وان لم يكن مستحبا للكفر ولكنها مستحبة لحياة الدنيا فانه يكفر وذلك ان بعض الناس يكفر لانه يحب الكفر ويعجبه. وبعض الناس يكفر لمال او جاه او رياسة. فبعض الناس يكفر لينال بذلك شيئا من - [01:43:47](#)

وما اشبه ذلك في الاغراض كثيرة. اذا ليس شرط ان يحب الكفر اليك؟ نعم. قد يكفل لاجل مال لاجل منصب. نسأل الله تعالى ان يهدينا الصراط المستقيم والا يزيغ قلوبنا بعد اذا دعانا. والله سبحانه وتعالى اعلم - [01:44:12](#) وصلى اللهم على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم قدم شيخ الاسلام كتابه هذا برد العلم من الله عز وجل والصلاة والسلام على نبيه

وبعد انتهاء الكتاب بعد ذلك هو يتكلم عن شرح الاصول الستة وهي رسالة صغيرة - 01:44:27  
نعم ان شاء الله قرابة في جلسة او جلستين. فاسألته عن كشف فوائد سحب واخرج انا ممكن اقابل اسئلة الشيخ في الدرس اه  
درسها؟ اه لا لا هادي لا لا هادي منو من المحقق - 01:44:43  
علق عليك يا شباب. نعم - 01:45:02